جـــامعة أحـــمد درايـــــة – ولايـــــة أدرار-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتمـــاعية

# المدرسة القرآنية ودورها في الحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط

## دراسة ميدانية بمدينة عين صالح

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم اجتماعية

تخصص علم اجتماع تربية

من إعداد الطلب : بن بلقاسم بوبكر

أعضاء لجنة المناقشة

| | | |
|---|---|---|
| أ. مولاي عمار سميرة | مشرفـــاً | جامعة أدرار |
| أ. بوهناف | رئيســـاً | جامعة أدرار |
| أ. أم الغيث | ممتحنـــاً | جامعة أدرار |

السنة الجامعية 2020/2019

# شكر وعرفان

أتوجه بالشكر

إلى كل من ساعدوني في إنجاز الجانب الميدا

إلى الأساتذة المشرفة

إلى الزوجة الكريمة

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى عائلتي الكبيرة

إلى عائلتي الصغيرة

## فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| اهداء | |
| فهرس المحتويات | I |
| فهرس الجداول | III |
| فهرس الأشكال | V |
| مقدمة | أ-ب |
| الفصل التمهيدي: | 04-24 |
| تمهيد | 04 |
| أولا: إشكالية الدراسة | 04 |
| ثانيا: الفرضيات | 07 |
| ثالثا: مبررات اختيار الموضوع | 07 |
| رابعا: أهمية الدراسة | 08 |
| خامسا: أهداف الدراسة | 09 |
| سادسا: منهجية البحث وأدواته | 09 |
| سابعا: المفاهيم والمصطلحات | 11 |
| ثامنا: الدراسات السابقة | 13 |
| تاسعا: الصعوبات | 22 |
| خاتمة الفصل | 24 |
| الفصل الثاني: العنف المدرسي | 26-41 |
| تمهيد | 26 |
| أولا: مفهوم العنف المدرسي | 26 |

| | |
|---|---|
| ثانيا: أنواع ومظاهر الغنف المدرسي | 29 |
| ثالثا: العوامل المسببة للعنف المدرسي I | 32 |
| رابعا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي | 37 |
| خاتمة الفصل | 41 |
| الفصل الثالث: المدارس القرآنية في الجزائر | 42-59 |
| تمهيد | 43 |
| أولا: مفهوم المدرسة القرآنية وأهدافها وتطورها التاريخي في الجزائر | 43 |
| ثانيا: معلم المدرسة القرآنية | 47 |
| ثالثا: مناهج التعليم ومراحلها في المدارس القرآنية بمنطقة عين صالح | 49 |
| خاتمة الفصل | 59 |
| الفصل الرابع: الجانب الميداني | 60-90 |
| تمهيد | 61 |
| أولا: التعريف بمجتمع البحث | 62 |
| ثانيا: واقع العنف المدرسي | 71 |
| ثالثا: نتائج الفرضية الأولى | 78 |
| رابعا: نتائج الفرضية الثانية | 83 |
| خامسا:الاستنتاج العام | 88 |
| خاتمة الفصل | 90 |
| خاتمة | 91 |
| قائمة المصادر والمراجع | 93 |
| الملاحق | |
| ملخص الدراسة | |

## قائمة الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | بوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس | 63 |
| 02 | يوضح توزيع المبحوثين حسب السن | 64 |
| 03 | يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي | 65 |
| 04 | يوضح توزيع المبحوثين حسب سن الالتحاق بالمدرسة القرآنية | 66 |
| 05 | يوضح توزيع المبحوثين حسب حجم الحفظ للقرآن الكريم | 67 |
| 06 | يوضح توزيع المبحوثين حسب المواظبة على الحضور للمدرسة القرآنية | 67 |
| 07 | يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان تواجد المدرسة القرآنية | 68 |
| 08 | يوضح هياكل ومعدات المدرسة القرآنية | 69 |
| 09 | يوضح توزيع المبحوثين حسب بعد مؤسسات التعليم المتوسط | 69 |
| 10 | يوضح توزيع وسائل التنقل لمؤسسات التعليم المتوسط | 70 |
| 11 | يوضح مكونات مؤسسات التعلم المتوسط | 70 |
| 12 | يوضح مدى تشاجر التلاميذ مع زملائهم | 71 |
| 13 | يوضح نوع العنف الذي يستعمله التلاميذ ضد الزملاء | 72 |
| 14 | يمثل مدى تشاجر التلاميذ مع الإداريين | 73 |
| 15 | يوضح نوع العنف الذي يستعمله التلاميذ ضد الاداريين | 74 |
| 16 | يوضح حجم تشاجر التلاميذ مع الأساتذة | 74 |
| 17 | يوضح نوع العنف الذي يستعمله التلاميذ ضد الأساتذة | 75 |
| 18 | يوضح عدد المبحوثين الذين قاموا بنوع واحد على الأقل من أنواع العنف | 76 |
| 19 | يوضح تكرارات العنف حسب النوع | 77 |
| 20 | يوضح العلاقة بين وجود المجموعات الصوتية بالمدارس القرآنية وتشاجر | 78 |

| | | |
|---|---|---|
| | التلاميذ مع زملائهم | |
| 21 | يوضح العلاقة بين قيام المدرسة القرآنية بنشاطات ترفيهية وتشاجر التلاميذ مع زملائهم | 79 |
| 22 | يوضح العلاقة بين دراسة التلميذ أحكام التلاوة في المدرسة القرآنية وتهديده لأحد زملائه | 80 |
| 23 | يوضح العلاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ وقيام التلميذ بالضرب | 81 |
| 24 | يوضح العلاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية مسابقات للحفظ ولجوء التلميذ للعنف النفسي | 82 |
| 25 | يوضح العلاقة بين ضرب معلم القرآن للتلميذ وقيامه بضرب أحد أطراف العملية التربوية | 83 |
| 26 | يوضح العلاقة بين تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ ولجوئه إلى الرسم على الطاولات والجدران | 84 |
| 27 | يوضح العلاقة بين شكر المعلم للتلميذ ونعت التلميذ غيره بصفات الحيوانات او بألفاظ غير لائقة | 85 |
| 28 | يوضح العلاقة بين تقديم معلم القرآن جائزة للتلميذ وقيامه بنعت غيره بصفة الحيوان او لفظ غير لائق | 86 |
| 29 | يوضح العلاقة بين تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ وقيام التلميذ بضر أحد أطراف العملية التربوية | 87 |

## قائمة الأشكال


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس | 63 |
| 02 | يوضح توزيع المبحوثين حسب السن | 64 |
| 03 | يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي | 65 |
| 04 | يوضع توزيع المبحوثين حسب سن الالتحاق بالمدرسة القرآنية | 66 |
| 05 | يوضع مدى مواظبة المبحوثين على المدرسة القرآنية | 67 |
| 06 | يوضح تواجد المدرسة القرآنية في الحي من عدم | 68 |
| 07 | يوضح مكونات مؤسسات التعلم المتوسط | 71 |
| 08 | يوضح مدى تشاجر التلاميذ مع زملائهم | 72 |
| 09 | يوضع نوع العنف المستعمل من طرف التلاميذ ضد الزملاء | 72 |
| 10 | يوضع مدى تشاجر التلاميذ مع الاداريين | 73 |
| 11 | يوضع نوع العنف المستعمل من طرف التلاميذ ضد الاداري‌ين | |
| 12 | يوضح حجم تشاجر التلاميذ مع الاساتذة | 75 |
| 13 | يوضع نوع العنف المستعمل من طرف التلاميذ ضد الاساتذة | 75 |
| 14 | يوضح نسبة المبحوثين الذين قاموا بنوع واحد على الأقل من أنواع العنف | 76 |

## مقدمـة

يعتبر العنف من أعقد الظواهر التي يعاني منها العالم ولذلك أنجزت العديد من الدراسات التي حاولت الوصول إلى أبعاده من أجل التقليل من حدته وآثاره الخطيرة، وشملت هذه الدراسات كل جوانب الحياة الإنسانية، اجتماعية، نفسية، اقتصادية، وسياسية وغيرها.

والدول العربية أيضا لم تكن بمنء عن هذه الظاهرة كما تشير إليه الإحصائيات التي تقدمها مختلف الهيئات المحلية والدولية، والجزائر من المجتمع العربي والإسلام تعاني مما تعاني منه، ولكن يضاف إلى المجتمع الجزائري عوامل عديدة زادت من انتشار العنف على غرار الحقبة الاستدمارية، والعشرية السوداء.

وباعتبار المدرسة جزء من المجتمع وأحد مؤسساته الاجتماعية الفاعلة كانت مصب لهذه الظاهرة، وأدى ذلك إلى ظهور مفهوم العنف المدرسي بحث أصبحت المدرسة تؤثر وتتأثر بالظاهرة، وأخذت الظاهرة تأخذ زوايا خطيرة تهدد العملية التربوية في حد ذاتها، فلا يمر موسم دراسي دون وجود حالات ضرب واستفزاز وتنمر بين التلاميذ، بل تعدى إلى الطاقم التربوي ككل، فهاهو المعلم أو أحد أعوان الإدارة يعنّف التلميذ وقد يسبب له عاهة مستديمة، وفي المقابل صار التجرأ والتعدي من التلاميذ على كرامة المعلم وحرمته وحتى على سلامته الجسدية واضحا وجليا،...ما جعل الجهات المعنية تدق ناقوس خطر فعلي وتبحث عن المخرج لدى مختلف المؤسسات ذات الصلة وعلى رأسها جمعيات أولياء التلاميذ.

وباستعراض للتاريخ التربوي في الجزائر، نجد أن المدرسة القرآنية أحد المؤسسات الاجتماعية المهمة لما كان من دور كبير في التعليم وحتى توجيه سلوك الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية، فينعكس هذا الدور على باقي المؤسسات الأخرى، ومن هنا انبثق موضوع الدراسة، تحت عنوان " **المدرسة القرآنية ودورها في الحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط**"

لتجسيد هذه الدراسة، قمنا بتقسيم خطة بحثنا هذ هإلى أربع فصول ، ثلاث فصول نظرية وفصل ميداني، يتناول الفصل الأول مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة من طرح للاشكالية والفرضيات، ويتطرق بعدها لأهم المبررات التي جعلتنا نختار هذا الموضوع وكذا أهداف وأهمية هذه الدراسة، ثم المنهج والأدوات المستعملة في جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات المستعملة، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت جانبي الدراسة. وآخر نقطة تشير إلى الصعوبات التي كانت تعرقل البحث.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان العنف المدرسي فسيتم التطرق فيه إلى مفهوم العنف المدرسي وأنواعه والعوامل المسببة له، ثم بعض النظريات الاجتماعية التي فسرت هذه الظاهرة.

بينما يعالج الفصل الثالث – والمتمثل في عنوان المدرسة القرآنية في الجزائر– مفهوم وأهداف المدرسة القرآنية ثم تطورها التاريخي في الجزائر، لينتقل بعدها إلى مختلف عناصر العملية التعليمية بها من العنصر البشري(المعلم) إلى الوسائل المادية والتدريسية وصولا إلى المنهاج المتبع ومراحل التعلم في المنطقة.

والفصل الرابع يمثل الجانب الميداني، فسيتم فيه معالجة الفرضيات التي تطرقت لها الدراسة، وذلك من خلال التعريف بمجتمع البحث وخصائصه...الخ، وبعدها التعريج إلى المعطيات والنتائج التي انبثقت،ومحاولة معالجتها وتحليلها، ثم بلورتها في استنتاج عام.

## الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

**أولا : إشكالية الدراسة**

**ثانيا: الفرضيات**

**ثالثا: مبررات اختيار الموضوع**

**رابعا: أهمية الدراسة.**

**خامسا: أهداف الدراسة**

**سادسا: منهج البحث وأدواته**

**سابعاً: المفاهيم والمصطلحات**

**ثامنا: الدراسات السابقة**

**تاسعا: الصعوبات**

**تمهيد**

يتناول هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية التي انبثقت عنها الدراسة، ابتداءً من طرح الإشكالية ثم عرض للفرضيات التي تحاول أن تجيب عن أهم التساؤلات التي وردت فيها، كما سيتطرق إلى الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع و إبراز الأهداف المرجوة من هذه الدراسة ومدى أهميتها. وبعدها يتم التطرق إلى المنهج المتبع لتحقيق الدراسة انطلاقا من أطر نظرية وصولا إلى الميدان مع تبيين الأدوات المستعملة في عملية البحث، ومن ثم تحديد المفاهيم وتفكيكها. أيضا تم التطرق لبعض الدراسات التي تناولت الموضوع والمقارنة بينها والجديد الذي جاءت به هذه الدراسة و خُتِم الفصل بالتعرض لبعض الصعوبات التي تعرض لها الباحث خلال انجاز الدراسة

**أولا: تحديد الإشكالية**

العنف سلوك فطري في الإنسان فهو موجود بوجوده، ولكن تختلف معايير قياسه من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر، إي تبعا لقانون وأعراف المجتمع، الذي يتم من خلاله تحديد المقبول من هذا السلوك وغير المقبول منها

وأفاد تقرير أعدته منظمة **اليونسكو** شهر جانفي 2019 خلال المنتدى العالمي المنعقد في لندن أن 32 % من التلاميذ يتعرضون للعنف المدرسي حيث شمل التقرير 144 دولة عبر العالم[1]

والجزائر كغيرها من المجتمعات عاشت عبر العصور أشكالا من العنف على غرار الحروب وجرائم الفترة الاستعمارية وصولا إلى فترة العشرية السوداء وغيرها من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي كان لها دور في تنامي العنف في المجتمع الجزائري، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يتعلق مفهوم العنف أحيانا بالسلوكيات بين أفراد المجتمع الواحد، وتختلف درجة العنف

[1] ww.eldjazaireldjadida.com ، جريدة الجزائر الجديدة ، 160 حالة سنويا...المدرسة الجزائرية تغرق في العنف، مريم والي 01/08/2020

حسب النمط السكني، حيث نجد أن المناطق الحضرية أكثر تموقع للعنف منه في المناطق الريفية، وهو ما نلحظه من خلال تصريحات قوات الأمن الوطني (التي يقتصر عملها في المدن) حول العنف الذي يفوق بكثير تصريحات قوات الدرك الوطني (التي تعمل بالمناطق الريفية) وتتجل مظاهر العنف في كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداء من الأسرة إلى المدرسة وغيرها، وما يهمنا في دراستنا هذه هو العنف في المؤسسات التربوية، أو بعبارة أخرى العنف المدرسي

وفي تصريح لمدير مخبر التغيير الاجتماعي، **نور الدين حقيقي** ل" **الجزائر نيوز**" نشر يوم 18 ديسمبر 2011، أن 40% من التلاميذ يتميزون بسلوك عدواني يدفعهم إلى ممارسة العنف بمختلف أشكاله، وفقا لنتائج الدراسة التي أعدها المخبر حول العنف في الوسط المدرسي، بينما تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي، كما أشار مدير مخبر التغيير الاجتماعي كذلك على هامش أشغال الملتقى الدولي حول الشباب والعنف في الوسط المدرسي في بلدان المغرب العربي، أن 60 % من التلاميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة، بينما تقدر نسبة التلاميذ الذين يمارسون العنف 40 %،

كما كشف المفتش العام لوزارة التربية الوطنية، **نجادي مسقم** في مقال للشروق اون لاين يوم 01 فيفري 2017 عن إحصاء حوالي 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا عبر مختلف المؤسسات التربوية، وقال أيضا أن الوزارة الوصية عمدت إلى تغيير إستراتيجيتها في تسيير هذه الأزمات وذلك للحد من انتشارها الذي ما فتئ يتفاقم يوما بعد يوم، حيث لفت إلى أن حوالي 260 ألف حالة عنف تم إحصاءها ما بين عامي 2000 و2014 في الوسط المدرسي، وقعت بين المتمدرسين أنفسهم أو بين الأساتذة والمتمدرسين أو مابين الأساتذة في حد ذاتهم.

ولعل أكثر المراحل الفئات العمرية التي تشهد حجم أكبر للعنف هي مرحلة المراهقة وخاصة التي توافق السن من 12 إلى 16 سنة وهو ما يناسب وجود الطفل في مرحلة التعليم المتوسط، حيث بيّنت دراسة خاصة، قام بها **المرصد الوطني للتربية والتكوين**، أن المتوسطات تشهد أكبر

نسبة عنف حيث سجل خلال سنة 2016، بنسبة 52 من المائة تليها الإبتدائيات بنسبة 35 من المائة فيما يمثل العنف في مؤسسات التعليم الثانوي نسبة 13 من المائة، موضحة أن العنف بين التلاميذ يمثل نسبة 80 من المائة، في حين تم تسجيل نسبة 13 من المائة من حالات العنف الذي يقوم به التلاميذ ضد أساتذتهم ونسبة 5 من المائة من الحالات تم تسجيلها من طرف الأستاذ ضد التلاميذ.

ومن هنا يتضح أن أكبر نسبة للعنف المدرسي هو العنف الممارس من طرف التلميذ تجاه عناصر العملية التعليمة، وهذا العنف لم يكن اعتباطيا وإنما نتيجة لما أفرزته باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن بين هذه المؤسسات المتواجدة في مجتمعنا الإسلامي عموما والجزائري خصوصا هي المدرسة القرآنية، فقد كانت – حتى قبل وجود الاستدمار الفرنسي– المحضن الثاني للأطفال بعد مؤسسة الأسرة ورغم بساطة الأساليب التربوية المستعملة إلا أنها ساهمت إلى حد كبير في تربية وتعليم الأطفال وفق ما يتماشى وقوانين وأعراف المجتمع، وذلك بغرس مختلف القيم الاجتماعية ومحاولة تأديبهم وتقويم بعض سلوكياتهم .

لكن هذا الدور شهد تغيرا كبيرا عبر الحقب التاريخية، وكذلك تغير أيضا من منطقة إلى أخرى، فصارت المدارس القرآنية في كثير منها تقوم على الجانب التعليمي لمختلف العلوم الشرعية، وفي مناطق أخرى تقتصر على مجرد التحفيظ للقرآن،....الخ

وفي ظل هذه الظروف، وباعتبار أن العنف هو سلوك يحتاج للتقويم والتعديل والتقليل من حدته. فهل للمدارس القرآنية بمنطقة عين صالح دور في تعديل السلوك لدى الأطفال، وهنا نطرح التساؤل التالي "**هل للمدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟**"

يتفرع عن هذا التساؤل، سؤالان فرعيّان هما:

– هل للمناهج المعتمدة في المدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى التلاميذ التعليم المتوسط

- هل لأساليب معلمي المدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط

**ثانيا: الفرضيات:**

للإجابة على هذه التساؤلات، تم اقتراح الفرضية العامة الآتية:

للمدارس القرآنية دورا في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

وهي مجزأة إلى فرضيتين جزئيتين:

- للمناهج المعتمدة في المدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- لأساليب معلمي المدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

**ثالثا: : مبررات اختيار الموضوع**

يعتبر اختيار الموضوع الخطوة الأولى في أي بحث علمي وخاصة في الدراسات الاجتماعية وتختلف طبيعة الاختيار من باحث لآخر فكلما كان هناك بواعث ومبررات لاختيار الموضوع كلما كان هناك دافع ومساعد قوي لجدية البحث ونجاحه، وتنقسم مبررات اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

**1-مبررات موضوعية:**

أ- نقص المراجع والدراسات التي تناولت المدرسة القرآنية خاصة في علاقتها بظاهرة العنف.

**ب**-رغم المجهودات التي تقوم بها الجهات الوصية للتخفيف من ظاهرة العنف في المدارس إلا انها في تزايد وتنوع مستمر، وفي نفس الوقت تراجع الاهتمام بالمدارس القرآنية وعزوف بعض التلاميذ عن الذهاب إليها، بالإضافة إلى الخصائص التي يتميز بها تلاميذ التعليم المتوسط، من هنا جاء اختيارنا لموضوع الدراسة المتمثل في "**المدرسة القرآنية ودورها في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط**"

2- **مبررات ذاتية:**

أ- لا شك في ان أي دراسة اجتماعية تنطلق من مبررات قد تكون ظاهرة يعيشها الباحث أو يكون جزء منها أو تصادفه خلال حياته اليومية، أو تصله نتائج الظاهرة من خلال الاحصائيات التي تقدمها الجهات المعنية أو وسائل الاعلام، ومن هذه الظواهر، ظاهرة العنف التي أخذت اهتمام الباحث لما يلمس من أثرها على المجتمع

**ب**- شعور الباحث بأهمية المدرسة القرآنية فحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التي شغلت تفكيره

**رابعاً: : أهمية الدراسة:**

أصبح الانتشار الواسع لظاهرة العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة ، وبمختلف أشكاله ، يمس بمكانة التعليم في الجزائر، ويمس أيضا بكرامة الأستاذ، بل صار يهدد استقرار المؤسسات التربوية وتأدية مهامها التربوية على أكمل وجه، فقد وصل العنف في الكثير منها إلى الاستعانة بمصالح الأمن لتأمين خروج الأساتذة من المؤسسات التربوية في نهاية السنة، وحتى المباني والهياكل لم تسلم من التخريب، لذلك فقد تظافرت الجهود للحد من تفشي هذه الظاهرة من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي لها علاقة من قريب أو بعيد، ولعل المدارس القرآنية -التي تراجع الإقبال عنها- من أهم هذه المؤسسات، لما لها من إسهام في تربية الناشئة وتوجيههم، ومن هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تربط بين مؤسستين هامتين للتنشئة الاجتماعية، وهما المدرسة النظامية (التربوية) والمدرسة القرآنية من خلال محاولة تبيين مساهمة هذه الأخيرة في ظاهرة العنف التي أرّقت الدول والمجتمعات ، فكثيرا ما طال المؤسسة الدينية الإسلامية لُبس وتدليس إعلامي فيما يخص العنف والتشدد والإرهاب بالإضافة أنها تُعنى بشريحة هامة من المجتمع ألا وهي فئة المراهقين كونهم يدرسون في مؤسسة التعليم المتوسط

**خامساً : أهداف الدراسة:**

تحاول هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف هي:

- التعرف على دور شخصية معلم القرآن في الحد من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط
- تحديد الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية وظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط .
- الوقوف على الدور التربوي للمدرسة القرآنية
- تقييم طرق التعليم والأساليب التربوية المستعملة في المدارس القرآنية .

**سادساً: منهج البحث وأدواته:**

**1- منهج البحث :**

المنهج في البحوث والدراسات هو الذي يحقق الإجابة على الأسئلة التالية: عن ماذا نبحث؟ كيف نبحث؟ ولماذا نبحث ويعرف على انه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة معينة"[1]، يختلف المنهج باختلاف طبيعة الموضوع أو المادة المدروسة ونظرا لأن موضوع دراستنا يتناول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية عموما وفي المجتمع الجزائري بشكل خاص، ومحاولة الباحث معرفة دورها في التقليل من ظاهرة اجتماعية تشهد تزايد وتنوع يوما بعد يوم ألا وهي ظاهرة العنف المدرسي فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي التحليلي و**"هو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسبًا من البيانات والمعلومات؛ ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تناسب طبيعة بيانات البحث، ويلي ذلك وضع النتائج، ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول، التي يرى من وجهة نظره أنها مناسبة"[2].

[1] عمار بوحوش، محمد ذنيبات،مناهج البعث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 139

[2] https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=652&title=المنهج_الوصفي_التحليلي 01/08/2020

قام الباحث بإسقاط ذلك على بحثه من خلال القيام بمحاولة وصف دقيق للمدارس القرآنية والمدارس التربوية بهياكلها ووسائلها وبرامجها وحتى الفاعلين فيها، ومن ناحية أخرى التعرف على مدى وجود العنف المدرسي والمظاهر التي يأخذها لدى التلاميذ، ثم محاولة معرفة الدور الذي تلعبه المدارس القرآنية في ذلك ثم تحليل النتائج وتفسيرها.

**2- أدوات الدراسة**

اعتمدت الدراسة على أداة **الاستبيان**، فقد تم توزيع الاستمارات على مجموعة من التلاميذ.

وهي تتكون من أربعة محاور:

- محور البيانات العامة : تضمن هذا المحور ثلاث نقاط وهي معلومات عامة عن التلميذ، ثم معلومات عامة عن المدرسة القرآنية، يليه معلومات عامة عن مؤسسة التعليم المتوسط
- محور المناهج المتبعة في المدارس القرآنية
- محور أسلوب معلم المدرسة القرآنية
- محور سلوك العنف لدى التلاميذ

كما كانت الأسئلة في مجملها مغلقة، نظرا لطبيعة الأداة وكذلك لخصوصية المبحوثين كونهم في سن المراهقة وقلة استيعابهم ووعيهم وكذلك حساسية الجانب المتعلق بالعنف، ولهذا فقد تضمنت الاستمارة أسئلة مفخخة لاستدراج التلميذ ومحاولة استلال المعلومة الصحيحة منه، خصوصا وأن الاستبيان صار الأداة الوحيدة للدراسة، بسبب الظروف الراهنة( انظر صعوبات البحث).

**سابعاً: المفاهيم والمصطلحات:**

**1-المدرسة القرآنية أو الكُتّاب**

هو مكان صغير لتعليم الصِّبيان القراءة والكتـــــــابة وتحفيظهم القرآن وجمعه كتاتيب[1]

ويمكن تعريفها إجرائـــيا بأنها الأماكن المخصصة لتحفيظ القرآن والعلوم المرتبطة به بحيث يشرف عليها معلم قرآن أو اكثر، تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية، والمتواجدة ببلدية عين صالح ولاية تمنراست

**2-الدور:**

مصطلح الدور يستعمل في علم الاجتماع وعلم النفس ومختلف العلوم الاجتماعية ، فهو يأخذ عدة معاني يبدأ كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين بحيث يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، ثم تخضع لتقييم معياري معين إلى ان يقبل به اصحاب الموقف [2]

يعرف إجرائـــيا على انه مجموعة المهام التي تقوم بها المدرسة القرآنية والتي من شأنها التأثير في سلوك التلاميذ الذين يدرسون في مؤسسات التعليم المتوسط

**3-العنف:**

جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على انه "تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، أو الحبس، أو الإعدام) ويأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به"[3]

---

[1] https://www.maajim.com/dictionary/الكتّاب/الوسيط/المعجم 19/09/2020

[2] نخبة من اساتذة علم الاجتماع، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الاسكندرية – مصر، دار المعرفة الجامعية،ب ت، ص390

[3] فوزي احمد بن دريدي ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض- السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 34

ويمكن تعريفه اجرائيا بانه مجموع السلوكيات التي يقوم بها تلاميذ مؤسسات التعليم المتوسط ببلدية عين صالح حيث تتميز هذه السلوكيات بالشدة القسوة ومخالفة للنظام العام سواء داخل المؤسسة أو بمحيطها

**4-العنف المدرسي:**

**اصطلاحا** العنف المدرسي هو "السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة"[1]

**إجرائيا** السلوك العدواني بكل أنواعه والذي يمارسه التلميذ داخل مؤسسة التعليم المتوسط أو بمحيطها

**5-التلميذ**

"هو طالب العلم، وخصّه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسيّة الأولى ".[2]

يعرف إجرائيا على انه: الطفل في سن المراهقة الذي يدرس في المدرسة القرآنية وفي نفس الوقت يدرس في مؤسسات التعليم المتوسط ببلدية عين صالح ولاية تمنراست خلال الموسم الدراسي 2020/2019

**6. المنهاج (curriculum) :**

تعددت تعاريف المنهاج التربوي، حسب اختلاف المنظرين ذوي التوجه التقليدي والحديث، ومن بينها نجد:

تعريف **أوليفر Oliver**: المنهج التربوي هو مجموعة خبرات تقدمها المدرسة من خلال 3 أنواع من البرامج هي : برامج دراسية، برامج نشاط وبرامج توجيه.

ويعرفه قاموس التربية ب 3 تعريفات، منها:

---

[1] زعرور طارق، العنف المدرسي دراسة مقارنة، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص47

[2] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تلميذ 19/09/2020

المنهج هو مجموعة من المقررات والخبرات التي يكتسبها التلميذ تحت توجيه المدرسة أو الكلية.

ونعرفه إجرائيا على أنه كل البرامج والمواد الدراسية والنشاطات التي تتبناها المدرسة القرآنية وتعلمها لتلاميذها.[1]

**7. أسلوب المعلم:**

**لغةً** ويقصد به "الطريقة، ويقال سلكت اسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه"[2]

**اصطلاحا** يعرف الأسلوب بانه العلاقة بين قيادة المدرس وأداء التلميذ ومادة الدرس والوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس[3]

**إجرائيا** يقصد به مجموعة الطرق والوسائل التي يستعملها معلم القرآن للقيام بالعملية التعليمة أو التأديبية في المدرسة القرآنية

**ثامنا: الدراسات السابقة:**

تعتبر الدراسات السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة للباحث لأن كل بحث ما هو إلا امتداد لدراسات وبحوث سبقته لذلك لابد من استعراض الأدبيات، أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قَبل حول الموضوع[4] ودراستنا هذه تشمل جانبين أساسيين وهما المدرسة القرآنية، أو بالأحرى الأدوار التي تلعبها المدارس القرآنية من جهة وظاهرة العنف المدرسي من جهة أخرى

---

[1] أحمد المهدي عبد الحليم وآخرون، المنهج الدراسي المعاصر، ط1، الأردن، دار المسيرة، 2008، ص 15-20

2 قاموس، المعجم الوجيز، ص316

[3] مرابط مسعود، طرائق وأساليب التدريس، محاضرة لقسم سنة اولى ماستر تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي، جامعة ام البواقي 2017/2016

[4] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص125

**1- الدراسات السابقة التي تناولت دور المدرسة القرآنية:**

**أ- الدراسة الأولى:دراسة حول "المدارس القرآنية ودورها في تعليم اللغة العربية للناشئة"** مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع الديني من إعداد الطالب **عبد الجليل ساقني** بجامعة الجزائر للموسم الدراسي 2017/2016 حيث تمت الدراسة بالمدارس القرآنية بمنطقة **تيديكلت*** بجنوب الجزائر

هدفت الدراسة إلى التعريف بواقع المدرسة القرآنية بمنطقة **تيديكلت** وكذا معرفة منهجية التعليم بها مع إبراز الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تعليم اللغة العربية.

قام الباحث بدراسة شاملة غطّت كل المدارس القرآنية بمنطقة تيديكلت مع التركيز على بعض النماذج الناجحة وأهم طرق التدريس المستعملة، والمناهج والمواد المدرسة بها، كما اعتمد الباحث على تقنيتين أساسيتين وهما الملاحظة والمقابلة وذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع المتمثلة في دراسة مونوغرافية تعتمد على التاريخ ووصف الظواهر والاعتماد على تصريحات بعض الأفراد.

وبعد اعداد الدراسة خلُص الباحث إلى نتائج أهمها ان المدرسة القرآنية عموما مؤسسة اجتماعية كان لها دور في امتصاص تناقضات المجتمع وبالتالي إعادة إنتاج ما يفيد منها المجتمع ومؤسساته ويدفع به للتطور والتكيف مع ما يفرزه العصر من احتياجات .

ختم الباحث دراسته بجملة من الاقتراحات، منها ضرورة إعادة النظر في سياسة المدرسة القرآنية وفتح ملف خاص بها لدى الحكومة وتحسين الظروف المساعدة على الدراسة كالوسائل والهيكل والتجهيز.

**ب-الدراسة الثانية: حول "دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ"** مذكرة ماجيستير في علم اجتماع التربية من إعداد الطالب **زيرق دحمان** بجامعة بسكرة للموسم الدراسي 2012/2011، حيث تمت الدراسة الميدانية بمدينة الجلفة

*هي منطقة تضم ثلاث بلديات عين صالح، فقارة الزوى، اينغر وتصل حتى حدود بلدية أولف بولاية ادرار

هدفت الدراسة إلى بلورة رؤية معرفية ومنهجية علمية وأكاديمية حول المدرسة القرآنية .

وللقيام بهذه الدراسة قام الباحث وبالاعتماد على مديرية الشؤون الدينية في إحصاء المدارس القرآنية والتي قدر عددها بـ 23 مدرسة قرآنية ثم أخذ نسبة 40% من مجتمع البحث ليحصل على (9) تسع مدارس قرآنية ليصبح العدد (10) عشرة مدارس قرآنية بعد احتواء أحد المساجد لمدرستين قرآنيتين تم اختيارها بصفة عشوائية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي رآه الأنسب لتحليل الظواهر الاجتماعية، حيث استعمل أداتين لجمع البيانات وتمثلت في المقابلة التي استعملها في الاتصال بالمديرية الشؤون الدينية ومعلمي القرآن وبعض التلاميذ، وكذا الاستمارة التي كانت موجهة لتلاميذ المدرسة القرآنية، وبعد تحليل البيانات المستخرجة على ضوء الفرضيات الموضوعة خلص إلى عدة نتائج

من خلال متغير الجنس يرى أن اغلب التلاميذ ذكور وهذا دليل على ان مجتمع الجلفة لا يزال محافظ (بالمفهوم الشائع) .

من خلال المستوى و التحصيل الدراسي للأفراد فيظهر جليا وبوضوح ان غالبية التلاميذ المزاولون للدراسة بالمدارس القرآنية يتميزون بمستوى تحصيل دراسي جيد.

أما عن توجيه الأولياء لأبنائهم نحو المدرسة القرآنية ليس له علاقة بمستوى تدينهم

في الأخير خلص إلى أن المدرسة القرآنية تلعب دورا هاما في تنمية القيم الاخلاقية لدى التلاميذ، كما سبق إلى ذلك بن خلدون

ختم الباحث دراسته باقتراحات منها

- ضرورة الرفع من مستوى تكوين معلمي المدارس القرآنية.
- تطوير البرامج البيداغوجية للمدارس القرآنية لتساير التطورات الحديثة.
- توفير الأماكن اللائقة والمساعدة على التحصيل خاصة في فترة العطل المدرسية.

**ج- الدراسة الثالثة: حول "دور برامج المدارس القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية"** مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية من اعداد الطالب **علي عبد الصمد** بجامعة المسيلة، للموسم الدراسي 2016/2015 حيث تمت الدراسة بمدرسة قرآنية بحمام الضلعة بولاية المسيلة

كانت تهدف الدراسة إلى معرفة دور المدرسة القرآنية في تحسين اللغة العربية للطفل، وكذا معرفة مدى مساهمة هذه المدرسة في تنمية القدرات والمعارف العلمية للطفل، بالإضافة إلى تأثير هذه البرامج في تقويم اللسان والنطق الصحيح للكلمات والحروف.

اما عن عينة الدراسة فقد أخذ عينته من أولياء التلاميذ حيث استعمل الطالب العينة الطبقية حسب قوله، على اساس ان تكون العينة مناصفة بين أولياء التلاميذ الذكور والإناث وكان العدد الإجمالي للأولياء 50 وليا، تم اختيار 18 وليا 9 منهم اولياء لتلاميذ دكور و9 أولياء لتلاميذ إناث. وتم التركيز على أداة الاستبيان في جمع البيانات.

بعد عرض البيانات وتحليلها خلص الطالب إلى بعض النتائج وهي ان برامج المؤسسة الدينية تعمل على اكساب الطفل العادات والأخلاق الحميدة، وان برامج المؤسسة الدينية تكسب الطفل القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل سليم، وكذلك البرامج القرآنية تحسن من الأداء اللغوي للطفل.

ختم الطالب دراسته باقتراحات منها

- وضع برامج متوازنة معدة من قبل مختصين في تنشئة الطفل.
- القيام بمسابقات ترفيهية تساعد الأطفال في التعامل مع الآخرين.

**د- الدراسة الرابعة: حول "المدرسة القرآنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربية، من اعداد الطالبين **محمد عبد الله ومحمد حجام**، للموسم الدراسي2019/2018، حيث تمثل هدف هذه الدراسة في ابراز اهمية المدرسة القرآنية في زيادة التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الشعبة، بالإضافة إلى معرفة

أثر تدارس القرآن على التحصيل الدراسي، وكذا تشجيع الأولياء على مساعدة ابنائهم في التحصيل الدراسي.

وللقيام بهذه الدراسة قام الطالبان باعتماد العينة المنتظمة المتمثلة في 50 تلميذ من مختلف الشعب اما عن الادوات المستعملة فقد استعمل الطالبان الاستمارة التي كانت موجهة للتلاميذ

وتوصلت الدراسة في الأخير إلى وجود علاقة بين المدرسة القرآنية وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وختمت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات، منها تشجيع الالتحاق بالمدارس القرآنية، ابراز دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم وأثرها عبر وسائل الاعلام المختلفة، وكذا تشجيع الطلبة الذين يلتحقون بهذ المدارس.

2- **الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي**

أ- **الدراسة الأولى حول "ظاهرة العنف المدرسي"** اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، من إعداد الطالب **عبد العزيز خياطي** بجامعة الجزائر 2 للموسم الدراسي 2016/2015 كانت الدراسة الميدانية عبارة عن مقارنة بين ثانوية مداد للإناث والأفغاني المختلطة بالحراش، كان للدراسة أهداف علمية وأهداف عملية، فمن الأهداف العلمية معرفة الأسباب المؤدية للعنف المدرسي في الجزائر وكذا أنواعه ومقارنة العنف لدى الإناث والعنف لدى الذكور، أما بخصوص الأهداف العملية هو إثراء الدراسات والبحوث العلمية الاجتماعية والمساهمة في إيجاد الحلول العملية والموضوعية لمساعدة الهيئات التربوية في القضاء على العنف.

قام الطالب بتحديد حجم العينة المقدر بـ 60% من مجموع أفراد المجتمع من المؤسستين، قصد الحصول على أكبر عدد من المبحوثين فكان حجم العينة الكلي 396 فردا من المؤسستين موزعين على 251 تلميذة من ثانوية مداد للإناث، و145 تلميذ (ذكور) من ثانوية جمال الدين الأفغاني المختلطة .

استخدم الطالب المنهج الوصفي المناسب لوصف الظواهر المختلفة من أجل الوصول إلى التحقق من فرضيات البحث، ومن أجل الحصول على البيانات استعمل الباحث تقنيتين أساسيتين

هما الاستمارة والمقابلة وبعد جمع البيانات وتبويبها وتحليلها خلص الباحث إلى أن العنف المدرسي نتيجة لعدة عوامل وأسباب متعددة، منها الأسرة إذ ينتقل سلوك العنف الممارس داخلها إلى الطفل بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية الصعبة، وكذلك الإهانات التي يتعرض لها التلميذ خلال العملية التربوية، كما استنتج الباحث أن حِدّة العنف تتصاعد في نهاية السنة .

ب- **الدراسة الثانية حول "العنف المدرسي"** أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الجريمة من إعداد الطالبة **جوفلكيت ليلى** بجامعة البليدة 2 للموسم الدراسي 2016/2015 حيث تمت الدراسة الميدانية بمتوسطة حي الموز – البليدة- هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وكذا التعرف على أهم العوامل المجتمعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في مؤسسات التعليم المتوسط

للقيام بالدراسة الميدانية اعتمدت الطالبة على العينة العمدية وذلك من خلال اختيار المنطقة المناسبة التي تمتاز بخصائص من أجل الوصول إلى النتائج التي تعبر على المجتمع كله، كان عدد المبحوثين 203 تلميذ/ة ،كما اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي المناسب لوصف الظاهرة وتحليلها للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

استعملت الطالبة تقنية الاستمارة في جمع البيانات حيث ركزت عليها بشكل كبير بالاستعانة ببرنامج spss، بالإضافة إلى بعض المقابلات مع الأساتذة وطاقم الإدارة، وبعد جمع البيانات وتحليلها والإجابة على فرضيات الدراسة خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج منها أن الدوافع الأسرية المتمثلة في العلاقة بين الوالدين ومستواهما التعليمي والبيئة الاجتماعية للبيت تعتبر من أولى العوامل المؤدية للعنف المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط، وبدرجة ثانية البيئة المدرسية المتمثلة في العلاقة بين التلاميذ والمدرسين وطاقم الإدارة وكذا القوانين المنظمة لسير عمل المؤسسات التربوية وضعف الحوار بين عناصر العملية التربوية.

ختمت الطالبة دراستها بجملة من التوصيات منها: ضرورة توعية الأولياء من أجل تقليل الفجوة بينهم وبين الأبناء، وكذا الاستعانة بذوي الخبرة من المتخصصين في علم الاجتماع وعلم

النفس لمناقشة المشاكل الأسرية للحد من ظاهرة العنف داخل الأسرة، بالإضافة إلى توفير الجانب الترفيهي للمراهق لتفريغ الانفعالات التي يمكن ان تكون سببا في توجه التلميذ نحو العنف

**ج- الدراسة الثالثة حول "دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر"** اطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية من اعداد الطالبة **زهية دباب** بجامعة بسكرة للسنة الدراسية 2015/2014 حيث اجريت الدراسة الميدانية بثانويات مدينة بسكرة.

كانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وكذا معرفة أطراف العملية التربوية مثل الاستاذ ومستشار التوجيه ومستشار التربية والبرامج والأنشطة المدرسية ودورهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، بالإضافة إلى مدى مساهمة التكامل بين عناصر العملية التعليمية في الحد من هذه الظاهرة.

إعتمدت الطالبة في دراستها على العينة العشوائية البسيطة بنسبة 07% من المجتمع الأصلي المتمثل في 300 تلميذ موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة (السنة أولى، الثانية، الثالثة)، كما استعملت عدة أدوات لجمع البيانات، وهي ( الملاحظة، المقابلة، الاستمارة)

بعد تحليل البيانات المستخرجة من العينة وباستعمال الأدوات السابقة الذكر، توصلت الطالبة إلى ان للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام المعلم بمعالجة السلوكيات العدوانية لدى التلميذ وقيام المستشار برصد أشكال ومظاهر العنف والتخفيف من حدتها عن طريق النصح والارشاد، بالإضافة إلى الدور المهم للأنشطة المدرسية الثقافية والرياضية، الرحلات وغيرها من الأنشطة

**د- الدراسة الرابعة حول "العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر"** أطروحة دكتوراه من اعداد الطالب **بن دريدي فوزي** تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة للسنة الجامعية 2004/2003 ، هدفت هذه الدراسة لمعرفة أهم العوامل المؤدية للعنف في مؤسسات التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانويتي مداوروش والمشروحة بولاية سوق اهراس، وذلك من خلال التطرق إلى أهم النظريات التي

فسرت العنف وكذا التطرق إلى القيم المستمدة من المدرسة الجزائرية ودورها في ضبط سلوك التلميذ.

بدأ الطالب دراسته بدراسة استطلاعية قام من خلالها النزول بالثانويتين والاتصال بمختلف الفاعلين بهما، استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة محل الدراسة، كما ركّز على عينتين؛ عينة من ثانوية مداوروش وعينة من ثانوية المشروحة بولاية سوق اهراس حيث وصل حجم العينة الاجمالية 180 تلميذ .

استعمل الطالب ثلاث تقنيات لجمع البيانات الملاحظة، الاستبيان، والمقابلة، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصل إلى استنتاج وهو ان هناك عدة عوامل تؤدي إلى توجه التلاميذ نحوى العنف وهي الظروف المدرسية السيئة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي السيئين للوالدين، بالإضافة إلى تعرض التلميذ للإهانة من طرف الأستاذ

**3- اوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات التي تناولت المدرسة القرآنية**

كل هذه الدراسات تناولت جانب من جوانب المدرسة القرآنية لكن رغم ذلك ان لديها أوجه تشابه وأوجه اختلاف سنبينها فيما يلي:

**أ- أوجه التشابه:**

الدراسات الأربعة تناولت الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية على الطفل والمراهق سواء من حيث تعلم اللغة العربية وتحسين أدائها وكذا تنمية القيم الاجتماعية والتحصيل الدراسي

أما بخصوص المنهج فقد اعتمد كل الدراسات المعروضة المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية

أغلب الدراسات دعت إلى الرفع من مستوى الاهتمام بالمدرسة القرآنية لمواكبة ما يستجد من وسائل وطرق التدريس والمناهج التربوية

تتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في محاولة تبيين أهمية المدارس القرآنية من خلال إبراز دورها وانعكاساتها وآثارها في العملية التربوية.

**ب- أوجه الاختلاف:**

ان الدراسة الأولى ركزت على المدرسة القرآنية بشكل كبير من وصف واقعة وأهم الجوانب المتعلقة بها، بينما الدراسات الثلاث الباقية ركزت على التلميذ في المدرسة القرآنية

استعملت الدراسة الأولى أداة الملاحظة والمقابلة فقط بينما الدراسات الثلاث الباقية استعملت الاستمارة أو الاستبيان بالإضافة إلى أدوات مختلفة تبعا لطبيعة الدراسة

ان الدراسة الأولى كانت دراسة شاملة لمدارس قرآنية بمنطقة معينة وهي منطقة تيديكلت بجنوب الجزائر بينما كانت الدراسة الثانية والثالثة بمدارس قرآنية معينة، أما الدراسة الرابعة فقد كانت بمؤسسة تعليم ثانوي وبالضبط قسم السنة الثالثة ثانوي

كذلك بالنسبة للمتغيرات فقد تناولت الدراسة الأولى والثالثة والرابعة علاقة المدرسة القرآنية بالتحصيل سواء من ناحية اللغة العربية أو التحصيل في المدارس التربوية، أما الدراسة الثانية فتناولت القيم الاجتماعية لدى التلميذ بغض النظر عن وجوده في المدرسة التربوية.

أما الدراسة الحالية فلم تركز على جانب التحصيل العلمي لدى التلاميذ ولا القيمي، بل الجانب السلوكي.

**4- اوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:**

**أ- أوجه التشابه:**

كل هذه الدراسات تناولت العنف الممارس من طرف التلميذ باعتباره العنف الأكثر انتشارا، وذلك تبعا لخصائص التلميذ سواء في مرحلة التعليم المتوسط أو التعليم الثانوي وكذا تعدادهم إذا ما قارناهم بباقي عناصر العملية التعليمية وكلها تطرقت لعامل من العوامل المؤدية للعنف المدرسي في محاولة لايجاد بعض الحلول المساعدة في الحد من هذه الظاهرة.

**ب- أوجه الاختلاف:**

من أوجه الاختلاف أن الدراسات الثلاث الأولى تمت فيها الدراسة الميدانية مؤسسات التعليم الثانوي بينما الدراسة الرابعة فتمت فيها الدراسة الميدانية مؤسسة التعليم المتوسط التي تتميز بنوع من الصعوبة إذا ما قارنها بسابقاتها لما يتميز بها تلاميذ هذه المؤسسة من خصائص

من اوجه الاختلاف هي الفترة التي تمت فيها الدراسة حيث أن الدراسة الأولى والثالثة والرابعة تمت في ازمنة قريبة ومتقاربة وهي السنوات من 2014 إلى 2016 بينما الدراسة الثانية فتمت في الموسم الدراسي 2004/2003 وهذا ما يعني اختلاف الطرح بالنسبة للعنف المدرسي تبعا للظرف الزمني.

**5- الإضافة التي جاءت بها الدراسة**

الدراسة التي نحن بصددها، تناولت النوعين من الدراسات، الجانب الأول وهو المدرسة في القرآنية والجانب الثاني وهو العنف المدرسي بمعنى العلاقة بين تعلم التلميذ في المدرسة القرآنية ومدى وجود العنف لديه داخل المدرسة وفي مدرسة التعليم المتوسط بصفة خاصة، وذلك من خلال التطرق إلى البرامج المعتمدة وأسلوب المعلم في المدارس القرآنية، وعلاقتها بالأنواع المختلفة للعنف المدرسي في محاولة للربط بين مؤسستين للتنشئة الاجتماعية.

وقد تم اختيار مؤسسة التعليم المتوسط لعدة اعتبارات منها عامل السن واحتمال تواجد التلميذ في المدرسة القرآنية خلال هذه الفترة من العمر

**تاسعا: الصعوبات**

1-من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هي طبيعة المجتمع المبحوث المتمثل في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وهو السن الذي يوافق فترة المراهقة، وتكمن الصعوبة في التعامل من أجل كسب المعلومة الصحيحة،

2-ولعل أبرز معرقل هو توافق فترة الدراسة الميدانية مع ظهور الوباء العالمي المسمى "**كورونا" كوفيد 19** المستجد مما أدى إلى غلق كل المؤسسات التعليمية والمدارس القرآنية

وتقليص الخدمات بالمديريات الوصية التي اعتمدت الحد الأدنى من الخدمات، وبالتالي صعّب كثيرا عملية الحصول على مفردات للبحث وتم الاقتصار في أدوات البحث على الاستمارة فقط، بعدما سطر الباحث أدوات أخرى كانت مبرمجة مسبقا وهي: الاستمارة بالمقابلة، الملاحظة والمقابلة. وهو نفس الشيء بالنسبة لنوع العينة وكيفية انتقائها فقد كانت المعاينة مبرمجة داخل أسوار المدارس بصفة عشوائية، وتحولت إلى عينة مقصودة من بعض قرى المنطقة حسب إمكانيات الباحث.

## خاتمة الفصل

بعدما تطرقنا لإشكالية الدراسة والفرضيات المنبثقة عنها وكذا مختلف المفاهيم المرتبطة بالموضوع والدراسات السابقة والمنهج المتبع ...الخ ، أصبحت معالم وحدود الدراسة واضحة، بحيث سيتم السير على ضوئها في الجانب النظري ثم في الجانب الميداني.

## الفصل الثاني: العنف المدرسي

**أولا :مفهوم العنف المدرسي**

**ثانيا: أنواع ومظاهر العنف المدرسي**

**ثالثا : العوامل المسببة للعنف المدرسي**

**رابعا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي**

**تمهيد**

تعتبر المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية جزءً ا لا يتجزأ من المجتمع لذلك فهي تتأثر بما يفرزه المجتمع من ظواهر ، ومن بين هذه الظواهر ظاهرة العنف المدرسي وهو محور هذا الفصل، حيث يعالج مفهوم العنف المدرسي، ليتم بعدها التعريج على أهم أنواعه ومظاهره ، أما المبحث الموالي فهو يناقش العوامل المسببة له، ثم نلقيه أهم النظريات التي جاءت لتفسير هذه الظاهرة.

**أولا: مفهوم العنف المدرسي:**

**1 - تعريف العنف:**

**أ. تعريف العنف لغةً:**

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر، يعرفها **ابن منظور** بأنها الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، ويعرفه **الطريحي** في مجمعه بأنه الشدة والمشقة، ضد الرفق، ويعرفه **أبو هلال العسكري** بأنه التشديد في التوصل إلى المطلوب.

ويعرفه **جابر عبد الحميد جابر** ، و**علاء الدين كفافي** بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات، كما أشار **حسنين توفيق ابراهيم** إلى أن كلمة عنف في اللغة العربية هي كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع، وعلى هذا الأساس فان العنف قد يكون سلوك قولياً أو فعلياً [1]

**ب. تعريف العنف اصطلاحا:**

هناك عدة تعاريف للعنف ساقها علماء الاجتماع وعلماء التربية كلٌ من الزاوية التي ينظر إليها، ومن بين هذه التعاريف ما جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : "استخدام الضغط أو القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فردٍ ما" [2]

ويري **خليل أحمد خليل** أن العنف هو "الإيذاء باليد أو اللسان، بالفعل أو بالكلمة، في الحقل التصادمي من الآخر... وهو تجربة نفسية اجتماعية من تجارب إيذاء الآخر ولكنها تجربة لا

---

[1] محمود سعيد الخولى، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008، ص 58

[2] معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بدون معلومات) ، ص 441

تنفصل عن تغيرات المجتمع وثقافته السياسية....كما أن العنف سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخر كقيمة مماثلة للأنا أو النحن، كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزُهُ استبعاد الآخر"

يرى **بيير بورديو Pierre Bourdieu** ان العنف لا يقتصر على العنف الحسي الملموس الذي يمكن رؤيته ولكن هناك عنف من نوع آخر وهو غير مرئي تمارسه مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها المدرسة حيث يقول ان أي نشاط تربوي هو نوع من العنف الرمزي حيث يراه فرضاً من قِبل جهة متعسفة لتوجه ثقافي معين [1]

كما عرفت **منظمة الصحة العالمية (WHO)** العنف في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة والعنف بأنه "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الاشخاص أو المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان، أو قد يؤدي بشكل كبير إلى ذلك"[2]

بعدما قمنا بتعريف العنف في الجزء السابق سنحاول قبل تعريف العنف المدرسي أن نعرف مفهوم المدرسة من منظور اجتماعي تربوي

**2 - تعريف المدرسة:**

تختلف تعريفات المدرسة باختلاف الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع التربوي، وباختلاف مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويميل أغلب الباحثين اليوم إلى تبني الاتجاه النظمي في تعريف المدرسة، حيث ينظرون إليها على انها نظاما اجتماعيا حركيا معقدا ومكثفا، كما يعرفها **فرديناند بويسون Ferdinand Buisson** على أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة لغرض إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الجديدة [3]

المدرسة هي نظام اجتماعي من التفاعلات السلوكية التي تتم بين مختلف روادها، وهذا يعني ان السلوك يشكل جانبا من بنية المدرسة بوصفها نظاما اجتماعيا، وإذا كانت المدرسة تنظيما

---

1بيربورديو، العنف الرمزي، ترجمة نظير جاهل، ط1، لبنان ،بيروت، المركز الثقافي العربي، 1994، ص 7

[2]علي اسماعيل مجاهد، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع، القاهرة– مصر، دراسة ، مركز الإعلام الأمني، ب ت، ص2

[3]علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ب ب، ب د ن، 2003 ص16

سلوكيا فإنه يجب علينا أن نحدد خريطة السلوك المدرسي وترسيم حدود هذا السلوك الذي يدخل في بنية المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية. [1]

**3 - تعريف العنف المدرسي:**

هناك عدة تعريفات للعنف المدرسي قدمها علماء الاجتماع والتربية كلٌ من الزاوية التي ينظر منها، سنحول التطرق لبعضها فيما يلي:

أ. يرى **عدنان كيفي** أن المقصود بالعنف المدرسي هو مجموع الممارسات السلوكية التي يمارسها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اشكال متعددة كاللطم والركل والضرب بالكلمات وقد تصل إلى استخدام الآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس، حيث كانت مجرد ظاهرة لتصل إلى مشكل من المشاكل المستعصية التي تعاني منها المجتمعات [2]

ب. عرف **أحمد حسين الصغير Ahmed Hussein Al-Sagheer** العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي يدل على انخفاض مستوى الوعي والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بكل عناصره من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، في شكل ضرر وأذى معنوي أو مادي [3].

نلاحظ ان هذا التعريف يحصر العنف المدرسي في العنف المطبق من طرف التلميذ تجاه باقي عناصر العملية التعليمية بينما هناك عدة اتجاهات للعنف تقوم به مختلف أطراف العملية التعليمية.

ج.وعرّف **شيلر Shidler** العنف المدرسي على أنه "السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة" [4]

---

[1] نفس المرجع، ص20

[2] https://nsmh20.blogspot.com/blog-post_14.html سليمان نايف الحجيلي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية العنف الطلابي في المدارس ، 27/05/2020

[3] محمود سعيد الحولى، مرجع سبق ذكره، 2008، ص 61

[4] زعرور طارق، العنف المدرسي دراسة مقارنة، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص47

نلاحظ من خلال هذا التعريف انه اتخذ معيار واحد لتحديد العنف وهو معيار اللفظ بينما ان هناك معايير أخرى.

د. ويعرفه **ديبت Dubet** على أنه مجموعة السلوكيات غير المقبولة في المدرسة والتي تؤثر على نظامها العام كما يعيق العملية التعليمية داخل القسم ويؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو أو التعدي على هيكل المؤسسة كالكتابة على الجدران والطاولات المدرسية، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان، بالإضافة إلى إثارة الفوضة بشتى طرقها.[1]

نلاحظ أن هذا التعريف حصر العنف المدرسي داخل حجرة الصف ولم يدرج مختلف اشكال العنف التي تقع خارج الفصل سواء كانت داخل محيط المدرسة أو بمحيطها الخارجي.

كما يُعرف العنف المدرسي أيضا على أنه عبارة عن عنف هيكلي في انتاج المدرسة ذاتها، وفي الوقت نفسه، تقوم ظاهرة العنف بانتهاك المعايير فينتج عن ذلك مختلف الانحرافات التي تؤدي بدورها إلى توليد ظاهرة العنف في المدرسة. [2]

**ثانيا: انواع ومظاهر العنف المدرسي:**

هناك عدة أنواع للعنف المدرسي وذلك تبعا للمعيار المتخذ في التصنيف، لكن في هذا الجزء سنحاول التطرق لهذه الأنواع وفق تصنيف موحد يشمل أغلب الأنواع كما يمكن القول أن لكل نوع من أنواع العنف مظاهر تدل عليه، والأمر الذي يجمعها هو استعمال القوة والشدة في سلوكيات منافية للقانون والأعراف.

---

[1] مباركي محند ورابح خلفان رشيد، العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 7، ديسمبر 2017، ص 220

[2] عبد الحليم مهور باشة ونسيمة أحمد الطيب، العنف في الوسط المدرسي، مقاربة في سوسيولوجيا التربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، المجلد 15 ، العدد 26 ، 2018 ،ص 106

**1 -العنف اللفظي:**

وهو الأكثر انتشارا داخل أسوار المدارس ويتمثل في السب والشتم ويهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم وهو عادة ما يكون كمقدمة للعنف الجسدي [1] ولذلك في حالة ارتفاع درجته ويندرج هذا النوع ضمن الجانب المعنوي لما يلحقه على الآخرين من شعور بالإحباط وعدم الارتياح، وتتجلى مظاهره في رفع الصوت والسب والشتم والكلام القبيح وكل ما يصدر من فم المعنف مما يسبب أذى نفسي للمتلقي او المُعنَّف.

**2 -العنف الجسدي:**

يتميز هذا النوع من العنف باستخدام أطراف الجسم (كالضرب بالأيدي، الأرجل، الرأس وغيرها،...) وعادة ما تكون بعد فترة متقدمة من التوتر أو مباشرة بعد العنف اللفظي، يستعمل فيها صاحبه قوته الجسدية من أجل إلحاق الأذى بالغير، وقد يتعدى هذا النوع من العنف ليصل حد القتل.

وقد عرفه **سليم عبد الحميد طاهر** بأنه الإيذاء الذي يقع على الضحية بغض النظر عن العوامل المؤدية إليه، وهو أكثر أشكال العنف وضوحاً، بحيث تستخدم فيه الأيدي أو الأرجل أو أي أداة أخرى مثل: عصا، سكين، حجارة...الخ ويأخذ هذا العنف اشكال متعددة كالضرب أو الركل أو العض أو الصفع أو اللكم..." [2]

**3 -العنف ضد الممتلكات:**

وهو عنف يهدف إلى إلحاق الضرر بممتلكات الغير سواء كان أشياء وسائل، أو عقار أو منقول مثل (الحرق، السرقة، تخريب أجزاء من مبنى، الكتابة على الجدران...) والتي قد تكون خاصة بأفراد أو بجماعات، ويعرّف هذا النوع من العنف أيضا على أنه تخريب لممتلكات أو

---

[1] ياسمينة زوق، دور التربية البدنية والرياضة في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة، 2017/2016، ص141

[2] كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2017/2016، ص 164

أغراض الآخرين (كممتلكات الطلبة والممتلكات الخاصة بالمدرسة أو جدار المؤسسة) أو إتلافها مثل تكسير، أو حرق أو سرقة هذه الممتلكات أو الاستحواذ عليها [1]

**4 -العنف النفسي**

تعرفة **زوبيدة بن عويشة** بأنه عنف غير مادي يلحق الضرر بنفسية الفرد في مشاعره وأحاسيسه عن طريق الاتهام أو التخويف أو التوبيخ، وقد يمس سمعة الفرد وأمنه واستقراره، فهو عبارة عن ضغط معنوي يمارس على الفرد للسيطرة على أفكاره وتصرفاته والحد من حريته. [2]

ومن مظاهره إلحاق الأذى النفسي بالغير ويكون مسلط من القوي ماديا أو اجتماعيا ضد الأضعف ماديا أو اجتماعيا، نحو الطفل مثلا أو المرأة أو كبار السن، وهنا ندرج التلميذ مثلا، داخل المحيط أو البيئة التي يعيش فيها أو يتواجد بها، مما يؤدي إلى أعراض جسمية ويكون نتيجة لأنواع مختلفة من العنف، كالإهمال والقذف.

**4 - العنف الجنسي:**

ويقصد بالعنف الجنسي قيام المتعدي بأي تصرف جنسي أو تصرف مثير للرغبة الجنسية، او تعدي متعمد لخصوصية جسم الفرد بصرف النظر عن قبوله بتلك الأفعال أم لا [3]، وهنا يمكن ان ندرج التبرج أو العُري الذي تقوم به بعض الإناث في المجتمعات المسلمة خاصة في المؤسسات التربوية كشكل من أشكال العنف الجنسي الممارس ضد الذكور أو التلاميذ بصفة خاصة.

هذا النوع من العنف كثيرا ما يمارس بين جنسين مختلفين ويأخذ عدة أشكال نفسي، بدني ...الخ

كما يمكن أن يكون هذا النوع في شكل عقاب بدني كمعاقبة الفتيات اللاتي يتصرفن تصرفات غير لائقة، كما قد يكون فعل مخل بالحياء، كالاغتصاب والتحرش والمضايقات

---

[1] عماد حسين المرشدي وعلى تقي عباس نصار، مرجع سبق ذكره، ص 814

[2] كمال بوطورة، مرجع سبق ذكره، ص 167

[3] رحاب يونس أحمد، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، اطروحة الدكتوراه، جامعة ديمشق2013، ص 39

والمعاكسات واستغلال من طرف طلاب آخرين أو معلمين أو إداريين داخل أسوار المدرسة كما قد يكون نفسيا لما يوجّه من لوم وإهانة لضحايا الاغتصاب أو التحرش. [1]

**5 -العنف ضد النفس (ضد الذات)**

ويقصد به العنف الذي يوجهه التلميذ ضد نفسه والذي يظهر كردة فعل على العنف الممارس ضده كالإهمال وعدم الاعتبار فيترجم ذلك في سلوكيات كاحتقاره لذاته فيلجأ إلى التدخين والمخدرات وقد تصل به إلى وضع حد لحياته عن طريق الانتحار

**6 -العنف الرمزي**

العنف الرمزي هو نوع من العنف الهادئ غير المرئي؛ أي الكامن أو الخفيّ أو المقنّع. وأول ما ظهر هذا المفهوم ظهر في كتابات عالم الاجتماع الفرنسي **بيير بورديو**.

وفي هذا الصدد يقول **بيير بورديو**،"يتعين النشاط التربوي موضوعيا، في حيثية أولى كعنف رمزي، وهي كون علاقات القوة بين الجماعات والطبقات التي تتألف منها التشكيلة الاجتماعية، تؤصل النفوذ التعسفي باعتباره شرطاً لانعقاد علاقة الاتصال التربوي". [2]

وبما انه خفي فهو لا يظهر للعيان ولكن يمنكم أن نلمسه من خلال ممارسات الإدارة المدرسية من خلال تطبيقها للقوانين الداخلية للمؤسسة التربوية وكذا المناهج التربوية التي تفرض على التلميذ لاتخاذ سلوك معين اكتساب أفكار ومعلومات معينة.

**ثالثاً: العوامل المسببة للعنف المدرسي:**

هناك عدة عوامل ساهمت في وجود وانتشار العنف المدرسي، وهذه العوامل تختلف حسب معيار تصنيفها، سنحاول فيما يلي مراعاة مختلف التصنيفات لنحصل على مجمل العوامل التي تؤدي إلى انتشار هذا العنف

---

[1] دليل المعلم، وقف العنف في المدارس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) ، العدد 43، سنة 2009، ص12

[2] بيير بورديو، مرجع سبق ذكره، ص8

**1 - العوامل النفسية**

في هذا الصدد يشير الدكتور **مصطفى أبو السعد** إلى أن الدراسات العلمية الدقيقة تؤكد أن عدم تلبية الحاجات النفسية (الحاجة إلى الاعتبار، الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الطمأنينة، الحاجة إلى المدح...الخ) في حياة الطفل تدفعه لسدها بطرقة مغلوطة وغير مقبولة في كثير من الأحيان، منها العدوانية وممارسة العنف لتلبية الحاجيات النفسية وهي كردة فعل هجومية على المحيط الأسري.[1]

من المعروف ان العنف عادة ما يكون ردة فعل على بعض الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد بصفة عامة والتلميذ في المدرسة بصفة خاصة، فالإنسان عندما يتعرض لبعض المواقف والاضطرابات فإنه قد تُستثَار عواطفه فيترجمها إلى سلوك عدواني وهو ما نطلق عليه مسمى العنف، سنحاول فيما يلي التطرق لبعض العوامل النفسية:

أ. الشعور المتزايد بالإحباط.

ب. ضعف الثقة بالذات

ج. طبيعة مرحلة المراهقة التي تتميز بضخ كبير للهرمونات في الجسم.

د. الاعتزاز الزائد بالشخصية والذي قد يكون على حساب الغير.[2]

هـ. عدم رضى المراهق بحياته الأسرية الاقتصادية منها والاجتماعية.

**2 - العوامل الاجتماعية**

من العوامل الاجتماعية طبيعة المجتمع المبني على السلطة الأبوية حيث نرى دائما ممارسة العنف من الأب أو الأخ الأكبر، أو القريب الكبير على الطفل حتى يصبح شيء مستساغ يتقبله المجتمع ويعتبره معيار اجتماعي سليم، وبما ان المدرسة جزء من هذا المجتمع فتعتبر مصب لهذه المعايير.

[1] مصطفى أبو سعد، التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل، ط1، الكويت، دار إقرأ، 2008، ص13

[2] فوزي احمد بن دريدي ، مرجع سبق ذكره، ص 133

يشير الباحث **أحمد حويتي** من خلال دراسة قام بها حول العنف في المدارس الجزائرية حيث وجد أن أهم الأسباب المؤدية للعنف المدرسي هو التأثر بالمجتمع خارج المدرسة؛ إذ تحول 49.5% من التلاميذ إلى العنف بسبب مشاهد الإجرام والسرقة في مجتمعهم [1]

وتظهر جليا تلك العوامل فيما يلي

أ. وجود فراغ كبير في حياة المراهق وعدم الاستثمار الجيد للوقت.

ب. غياب الضبط الاجتماعي.

ج. عدم مسايرة القوانين والنظم لمستجدات العصر في مجال المخالفات والجنح.

د. اضطراب الأسرة الناتجة عن المشاكل العائلية والذي يصل في بعض الأحيان إلى الطلاق.

هـ. التدليل والقسوة الزائدتين.

**3 - العوامل المدرسية**

وهذا العوامل لها أهمية، ونلمس هذه العوامل من خلال الأساليب التربوية المستعملة مع التلميذ، مثل النصح، الإرشاد، وأساليب العقاب، او الاستهزاء وغيرها من الأساليب، سنحاول فيما يلي سرد بعض العوامل المدرسية:

أ. **كثرة تنقل التلميذ بين المدارس**

إن تنقّل التلميذ من مدرسة إلى أخرى بصفة متكررة يؤثر سلبا على سلوكه، بحيث سيفقد بعض أساتذته ومعلميه الذين اعتادهم وزملائه التلاميذ الذين أصبحت تربطه بهم علاقة صداقة، وبالتالي يجب عليه التأقلم في المحيط المدرسي الجديد، وهو ليس بالأمر السهل، مما يولد لديه نوع من الاضطراب وصعوبة في الاتصال الذي قد يتحول إلى عنف.

ب.**تبديل المعلمين المتكرر**

ان التغيير المتكرر للمعلمين او الأساتذة له بالغ التأثير على نفسية التلاميذ، فليس من السهل ان تتوطد العلاقة بين التلاميذ ومعليهم، مما يصعّب عملية التواصل

[1] زهية دباب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر 2015/2014، ص129

**ج. المناهج التربوية:**

للمناهج التربوية دور كبير في توجه التلاميذ نحو العنف، فعندما لا تتماشى المناهج التربوية مع قدرات واستعدادات التلاميذ ومع الإمكانات المادية والتكنولوجية للمدرسة، يحدث نوع من اليأس لدى التلميذ من استيعاب الكم المعرفي اللازم، بالإضافة إلى عدم قدرة المعلم على التوفيق بين الحجم الساعي وما تتطلبه تلك المناهج والبرامج التربوية، فيظهر العنف لدى التلميذ والمعلم على حدٍ سواء كترجمة لهذا اليأس والإحباط.

**د. تعداد التلاميذ داخل القسم:**

كلما زاد تعداد التلاميذ داخل حجرة الدراسة كلما صعُبت مهمة المدرس في إيصال المعلومة إلى كل التلاميذ من جهة، وصعّب أيضا من قدرة التلاميذ على التركيز واستقبال المعلومة بشكل جيد من جهة أخرى، مما يؤدي إلى اتجاه الطرفين نحو العنف

**هـ. النظام المدرسي:**

وهو كل الإجراءات المستعملة لتنظيم العلاقة بين أفراد المدرسة من تلاميذ ومعلمين وإداريين، وأول ما يظهر هذا النظام في التشريع المدرسي الذي يُظهر رؤية الدولة لعملية التربية والتعليم، فالنظام بتشريعاته يوجه العلاقة لتحقيق التوازن بين عناصر العملية التعليمة، أو يجعل السلطة بيد طرف على حساب آخر، مما يؤدي إلى انتشار التوتر والقلق داخل المدرسة بدل من الاستقرار والطمأنينة. [1]

هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى كعدم كفاية الأنشطة المدرسية، غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين، الغياب المتكرر للتلاميذ، وأساليب العقاب الخاطئة.

**و. بعض العوامل المتعلقة بالمعلم:**

وتتمثل في نقص خبرة بعض المعلمين أو الأساتذة بعلم النفس وطرق التعامل مع الأطفال والمراهقين، وهذا يرجعه معظم الأساتذة القدامى إلى غلق المعهد التكنولوجي المتخصص في تكوين الأساتذة والمعلمين، بحيث أن التعيين في المرحلة الحالية يتم عن طريق المسابقة التي

[1] بكير بن حموده حاج سعيد، الأطفال والعنف، الجزائر، دار الخلدونية، 2011، ص136

يشارك فيها خريجو الجامعات فينتقلون من جو الجامعة مباشرة إلى جو المدرسة التي يختلف محيطيهما اختلافا جذريا، مما ينجر عنه اضطرابات في التعامل مع التلاميذ.

**4 - العوامل الاقتصادية**

يعتبر دخل الأسرة من بين اسباب العنف بصفة عامة والمدرسي بصفة خاصة، فكلما قل دخل الأسرة كلما كان هناك نوع من الضغط على رب الأسرة فيعبر عنه بسلوكيات تجاه أفراد الأسرة مثل الصراخ والضرب فينتقل هذا السلوك إلى الأطفال والمراهقين، بالإضافة إلى عدم قدرة رب الأسرة على توفير الاحتياجات المدرسية مما يعرض التلميذ للإقصاء من العملية او التربوية فيكتسب التلميذ صفة العنف والرغبة في الانتقام والسرقة وغيرها من الآفات الاجتماعية.

**5 - العوامل السياسية**

كثيرا ما نجد الباحثين يغضون الطرف على هذا العامل المهم، والمتمثل في الرغبة الحقيقية للأنظمة في القضاء على ظاهرة العنف، وحجم ما تسخره الدولة أو الوزارات الوصية من إمكانيات مادية وبشرية وفكرية في مواجهة هذه الظاهرة غالبا ما يكون غير كافي، بالا ضافة إلى عدم ترتيبها في سلم أولوياتها، حيث ان المكتبات تعج بالنظريات والدراسات التي درست هذه الظاهرة، بالإضافة إلى الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية التي تخرج بتوصيات لا يؤخذ بها من طرف الجهات المعنية.

**6 - وسائل الإعلام:**

تعتبر وسائل الإعلام من أهم وأخطر هذه العوامل لارتباطها الكبير بالشباب والأطفال وتأثيرها الواضح على سلوكهم وتصرفاتهم كاللباس وتسريحة الشعر من خلال تقليد شخصيات رئيسية في الرسوم المتحركة والأفلام الأجنبية والألعاب الالكترونية العنيفة.

كما أن للإعلام جانبين إيجابي وسلبي، فقد تساهم في تأجيج ظاهرة العنف وتعميقها، كما يمكنها من جهة أخرى أن تسهم في الحد من خطرها على الأطفال، حيث يقول **نبيل شريف** بأن العنف يصبح حدث عادي عن طريق نزع الحساسية تجاه العنف من قلوب الاطفال وذلك من

خلال إعطاء جرعات زائدة من العنف، كعرض مشاهد الضرب والتعذيب والقتل وغيرها على شاشات التلفاز سواء كان ذلك على أفراد الأسرة أو كل أفارد المجتمع [1]

وأكد الباحثان **عماد حسين المرشدي** و**علي تقي عباس نصار** في دراسة حول العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مدرسيهم على الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها في انتشار ظاهرة العنف بين الأحداث، حيث ان تلك الوسائل لا تخلوا موادها وبرامجها من صور توحي إلى العنف، بل تعمد عن قصد إلى تسويق مظاهر العنف والعدوان لخلق الإثارة، مما يؤثر على المتلقي وخاصة المراهقين والأطفال منهم، وعلى معاييرهم الاجتماعية وطريقة تعاملهم مع الآخرين. [2]

**رابعاً: النظريات المفسرة للعنف المدرسي**

ارتفعت نسب العنف المدرسي في العالم بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة فدقت الدول ناقوس الخطر، ومن أجل مواجهة الظاهرة كان لابد عليها من الاعتماد على النظريات الاجتماعية النفسية التي فسرت العنف المدرسي، لذلك من خلال هذا الجزء سنحاول التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت العنف المدرسي .

**1- النظرية الأنومية**

يعود مفهوم الأنومي لعالم الاجتماع الفرنسي **اميل دوركايم David Émile Durkheim** الذي يعرفه على انه انحراف عن معايير المجتمع، منطلقا من رؤية فلسفية ترى ان الشر طبيعة في الإنسان، حيث استخدم **دوركايم** هذا المصطلح للإشارة إلى حالة الصراع بين رغبة الفرد في اشباع حاجاته الأساسية والوسائل المتاحة لإشباع تلك الحاجات، بالإضافة إلى ذلك أشار **اميل دوركايم** إلى حالة اللامعيارية الاخلاقية باعتبارها أنومية، وعندما يفقد أي مجتمع المعايير التي تحدد الأنماط السلوكية المتفق عليها والسلوك الواجب اتباعه، يصبح هذا المجتمع يعيش حالة من الفوضة أو ما يسمى باللامعيارية الأخلاقية أي فقدان المعايير الاخلاقية [3] ويشير **دوركايم** إلى ان

---

[1] زهية دباب، مرجع سبق ذكره، ص 143

2 عماد حسين المرشدي و علي تقي عباس نصار ، مرجع سبق ذكره، ص813

[3] عبد الحليم مهور باشة وسمية أحمد الطيب، مرجع سبق ذكره، ص 107

للمدرسة دور في غرس القيم الاخلاقية لدى التلميذ حيث يقول "قد شاع لد كثير من الناس أن النظام المدرسي ليس له أهمية تذكر من ناحية التكوين الأخلاقي فنظروا إليه على انه مجرد وسيلة لضمان النظام الخارجي وتحقيق الهدوء في الفصل ، ونظرتهم من هذه الزاوية المنفردة اعطتهم الحق في أن يستنكروا هذه الأوامر الصارمة، وهذه القواعد التعسفية المعقدة التي نريد أن نخضع الطفل لسلطانها"[1]

ومن خلال نظرية الأنومية نرى ان العنف المدرسي هو عبارة عن خلل في المعايير بمعنى آخر اللامعيارية، أي ان العنف المدرسي انحراف أخلاقي ناتج عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة، التي اكسبت الأفراد أو عناصر العملية التعليمية سلوك العنف، وحسب **دوركايم** ان اللامعيارية التي سادت مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيهم المدرسة ساهمت في إخراج الطبيعة الحقيقية الكامنة في الانسان المتمثلة في حب الشر، ويظهر ذلك في شكل عنف

**2- النظرية الوظيفية**

العنف بصفة عامة من منظورة البنائية الوظيفية ناتج عن اختلال في البنية والنسق العام للمجتمع ويظهر ذلك في تفكك الروابط الاجتماعية واختلال النظام العام والصراع والرغبة في السيطرة والهيمنة، كما يظهر جليا في الأشكال المختلفة للصراع بين الجماعات الضاغطة وبين الطبقات الاجتماعية نتيجة تعارض الميول وتضارب المصالح. [2]

كما يرى أصحاب هذا الاتجاه ان العنف أساسه انعكاس الأجزاء على الكل، والاعتماد المتبادل بين هذه الاجزاء المختلفة للمجتمع لذلك فإن أي تغير في الجزء يؤدي إلى تغير في الكل، وقد تبنّى هذا الاتجاه العديد من علماء اجتماع الغرب كـ . **روبرتون Roberton**، **ديفيز Davies** ، **بارسونز Parsons** ، **كروز Cruz** وغيرهم، حيث تهتم هذه النظرية بالمحافظة على البناء

[1] اميل دوركايم، التربية الاخلاقية، ترجمة السيد محمد بدوي، ط1، مصر، المركز القومي للترجمة، 2015، ص143

[2] دكاكن ابتسام، النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق، اطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018/2017، ص 101

الاجتماعي وأنماط السلوك الاجتماعي، وبناء على ذلك يرى الوظيفيون أن للعنف ما يدل عليه داخل السياق الاجتماعي.[1]

### 3- النظرية الصراعية

يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين (الجنسين) إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة على سبيل المثال، وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل، كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة،ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظرية أن الحل لمشكلة الصراع يكمن في إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة أو طبقة لأخرى وإعطاء الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة [2]

### 4- نظرية التفاعلية الرمزية

يرى رواد هذه النظرية أن عملية تعلم العنف ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للرجل نظرا لدوره المتمثل في تعليم الأطفال الخشونة، وأن يعتمدو ا على أنفسهم عندما يكبرون ويجابهون الحياة، ففي حالة الفشل قد يتجهون إلى العنف لإثبات رجولتهم، ويشير أيضا التفاعليون أن العلم وطريقة التعلم تخفف من حدة العنف.

كما ان العنف (حسب هذه النظرية) يأتي من إفرازات النسق الاجتماعي، فهو يحدث عندما يفشل المجتمع تقديم ضوابط قوية توجه سلوك الأفراد كما قد يكون نتيجة الإحباط التي تحدثها المساواة البنائية بين الفقراء والأغنياء، إن الأفراد يأخذون العنف من المنزل كما يتعلمون إي سلوك آخر[3]

---

[1] علي بركات،العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، دمشق- سوريا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011، ص 78

[2] محمود سعيد الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 113

[3] علي بركات، مرجع سبق ذكره، ص 81

### 5- نظرية التعلم الاجتماعي

يعد **آلبرت باندورا Albert Bandura** أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف التعلم من خلال الملاحظة، وان الفكرة الأساسية لهذه النظرية ان العنف سلوك متعلّم كأي سلوك اجتماعي آخر، إذ ان السلوك العنيف يُكتسب من خلال مشاهدة النماذج وما تظهره من العنف تجاه البيئة المحيطة بها، وان النمذجة لا تتطلب قابليات المعرفية الإدراكية، ويذكر ان هناك متطلبات يجب توفرها في الشخص قبل ان يتعلم من النموذج هي:

- ان يكون الملاحظ قادر على استدعاء الخبرات الناتجة عن السلوك الملاحظ.
- القدرة على الاحتفاظ بالأحداث في شكل رموز لاسترجاعها في المستقبل.
- الانتباه لما يقوم به النموج من سلوكيات.
- وجود الحافز لأداء سلوك النموذج [1]

### 6- النظرية الإحباطية:

وضع **دولارد Dollard** مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف، حيث ذكر أن كل توتر عدواني ينتُج عن كبت، ويزداد العدوان مع ازدياد الحاجة المكبوتة أو زيادة عناصر الكبت بصفة عامة. وفي الرد على العدوانية، يُشدد على ضرورة الابتعاد عن الصد المباشر للعدوانية، حيث تؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها.

ويُقسّم العدوان إلى نوعين، أولهم العدوان المباشر، وهو الموجه نحو مصدر الإحباط، وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان بظاهرة كبش الفداء. ففي حالتنا هنا، المعلم الذي يُحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير [2]

---

[1] عماد حسين المرشدي ، وعلي تقي عباس نصار، مرجع سبق ذكره، ص 812

[2] https://allabout-school.com، نظريات العنف المدرسي2020/02/20

## خاتمة الفصل

مما سبق نستنتج ان مفهوم العنف المدرسي مفهوم شاسع لذلك اختلف علماء الاجتماع في تعريفه ولكن هناك نقاط مشتركة بين التعاريف في كون العنف المدرسي يكون مخالف ا للقانون والأعراف، ويتميز بالقوة والشدة، ويكون داخل اسوار المدرسة التربوية أو بمحيطها، ويكون أيضا بين عناصر العملية التربوية المتمثلة في المعلم والتلميذ والإدارة المدرسية والمناهج وحتى هيكل ومعدات المؤسسة. وهناك عدة أنواع للعنف المدرسي انطلاقا من المعيار المتخذ في التصنيف ويمكن اكتشاف كل منها حسب المظاهر والسلوكيات التي يقوم بها ال تلاميذ والتي تكون نتيجة لعدة أسباب أو عوامل تؤدي إلى انتشار العنف المدرسي وتفشيه، حيث نجد من بينها العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية التي لها علاقة بالمجتمع، العوامل المدرسية التي لها علاقة بما يدور داخل أسوار المؤسسة التربوية، ...الخ ولفهم هذه الظاهرة حاولت النظريات السوسيولوجية وضع تفسيرات وتحليلات ك النظرية الأنومية التي جاء بها عالم الاجتماع الفرنسي **اميل دوركايم** ، والنظرية الوظيفية التي ترى ان العنف المدرسي انعكاس للمجتمع، أما النظرية الصراعية فهي ترجع العنف المدرسي إلى الصراع بين طبقات المجتمع أو بين صنفين مثل الرجل والمرأة .

## الفصل الثالث: المدرسة القرآنية في الجزائر

**أولا: مفهوم المدرسة القرآنية وأهدافها وتطورها التاريخي في الجزائر.**

**ثانيا: معلم المدرسة القرآنية.**

**ثالثا: مناهج التعليم ومراحلها في المدارس القرآنية بمنطقة عين صالح.**

**تمهيد**

تعتبر المدارس القرآنية إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي لها دور كبير في تربية وتكوين الناشئة، وعليه سيقوم هذا الفصل التعريف بالمدرسة القرآنية أو الكتا ب وتطورها التاريخي ، ثم التطرق لمختلف مكونات العملية التعليمية بها من معلمين ومناهج وطرق للتدريس والتأديب .

**أولا: مفهوم المدرسة القرآنية وأهدافها وتطورها التاريخي في الجزائر:**

**1 -مفهوم المدرسة القرآنية:**

من خلال تتبعنا للمراجع التي تناولت موضوع الكتاتيب والكتاتيب القرآنية والمدارس القرآنية، لا نجد اخ تلاف في توظيف هذين المفهومين إلا نادراً فهناك من يشير إلى ان مفهوم الكُتّاب كان موجود قبل الإسلام حسب ما ورد للدكتور **عبد اللطيف عبد الله بن دُهيش** في كتابه المعنون بـ **الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها**، حيث يقول " ويرى **البلاذري** أن الكُتّاب كان معروفا قبل ظهور الاسلام، بدليل أنه كان في مكة عدد لا بأس به ممن يعرفون القراءة والكتابة، يستعملونها لأغراض التجارة ونحوها...(ويرد الكاتب قائلا):والحقيقة أن أماكن القراءة والكتابة كانت موجودة قبل الاسلام سواء في مكة أو غيرها وربما كان لها أسماء غير اسم "الكُتّاب"، وكان الهدف من وجودها هو تعلم القراءة والكتابة "[1]

**أ -تعريف الكتاتيب**

الكتاتيب ومفردها كتّاب، هو موضع الكتابة، والمكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم، ويجتمعون فيه لحفظ القرآن الكريم وتلقي مبادئ الدين الاسلامي، واللغة العربية وبعض العلوم الأخرى، ويدير الكتّاب معلم يطلق عليه اسم ( المعلم، المؤدب، الفقيه، الشيخ، الطالب....) وهو الرجل الصالح الذي يوظف نفسه لخدمة الناس ويشترط فيه عدة شروط ومن أهمها: رسوخ العقيدة لديه، الإلمام بالمواد التي يدرسها، مراعاة ميول وحاجات الأطفال ومعاملتهم بالإحسان واللطف. [2]

---

[1] عبد اللطيف عبد الله بن دُهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما ، ط1، مكة المكرمة- السعودية، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، 1976، ص 11

[2] بكراوي عبد العالي، دور المدرسة القرآنية في الحد من ظاهرة العنف ، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر 2 ، العدد 04، 07-08 ديسمبر 2011، ص 211

**ب -تعريف المدرسة القرآنية:**

فحسب القانون الجزائري، هي مؤسسة تعليمية دينية تنشأ بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية والأوقاف الذي يحدد تسميتها وموقعها وتكون ملحقة بالمسجد أو مستقلة عنه، وهدفها تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين الإسلامي، وتوكل مهمة تسييرها لإمام المسجد الذي تتبعه هذه المدرسة أو يسيرها شخص آخر يتمتع بالتأهيل اللازم، تعينه الوزارة الوصية بناء على اقتراح نظارة الشؤون الدينية في الولاية [1]

مما سبق نجد أن الكتاتيب والمدارس القرآنية تستعمل في الكثير من الدراسات لنفس المفهوم إلا أنه خلال التتبع لهذه الدراسات نجد ان الكتاتيب هو الإسم التاريخي للمدرسة القرآنية، أما المدرسة القرآنية هي الشكل العصري للتعليم القرآني والأكثر تنظيما

**2 -أهداف المدرسة القرآنية:**

للمدرسة القرآنية العديد من الأهداف التي يمكن جمعها في الحفاظ على الهوية الاسلامية والوطنية وسنوجزها فيما يلي

أ -الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية لأفراد المجتمع الجزائري

**ب** -الحفاظ على الثقافة والهوية العربية الاسلامية

**ج** -إكساب الطفل المفاهيم الأخلاقية والسلوكية الصحيحة [2]

**د** -حفظ كتاب الله وما يتعلق به من أحكام (الإملاء ، أحكام التجويد..)

**هـ** -إكساب الطفل لغة عربية سليمة وفصاحة في النطق

**و** -تعلم الخط وتحسينه حيث أن معظم الأفراد الذين درسوا في المدارس القرآنية يتميزون بحسن الخط.

---

[1] الجريدة الرسمية: العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 06 رجب 1415هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 1994، ص 09.

[2] علي عبد الصمد، دور برامج المدرسة القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية ، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2015-2016، ص25

ز -تنمية بعض المواهب وذلك عن طريق المشاركة في مختلف النشاطات الدينية كالمسابقات والحفلات الانشادية في المناسبات الدينية

**3 -تاريخ المدرسة القرآنية:**

كانت جيوش الفتوحات الاسلامية تفتح المدن وإلى جانبها كانت كتائب أخرى من الدعاة والقراء والفقهاء مهمتهم تعليم الناس شؤون دينهم، وتعليم كتاب الله وعلوم الدين تماشيا مع والجهاد في سبيل الله، وكما هو معلوم كان لسكان المغرب العربي تعلّق بالحديث النبوي وحملته، وحفظوا الأحاديث التي كانت تذكر فضل العلم ومكانة المعلم لكتاب الله وقارئه ومقرئه، حيث تناقل الصحابة رضوان الله عليهم ونقلوها من المعلم الأول، محمد صلى الله عليه وسلم ومن بين هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم " **خيركم من تعلم القرآن وعلّمه**" [1].

هذه الأحاديث وغيرها الكثير جعلت من المسلمين يولون لتعليم القرآن أهمية كبيرة، مما جعل بعضهم يهب نفسه لتعليم وتعلم كتاب الله حفظا ودراسةً وشرحاً للكبار والصغار [2]

يشير الفقيه المالكي **محمد بن سحنون** في كتابه **آداب المعلمين** إلى أن الفاتحين العرب من الصحابة لما فتحوا افريقيا في أواسط القرن الاول الهجري، كانوا رفقة نسائهم وصغارهم، فعندما استقروا بها أول ما قاموا به هو بناء الدور والمساجد، ثم التفتوا إلى تعليم صبيانهم فاتخذوا لهم محلا (كُتَّاب) بسيط البناء يجتمعون فيه لقراءة كلام الله، وبالتالي كان لهم الفضل في انتشار هذه المؤسسات الاجتماعية في افريقيا [3]

كما يشير **ابن خلدون** في مقدمته حيث يقول "فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليمهم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن

---

[1] حديث، رواه أبو داود والترمذي

[2] عبد الجليل ساقني،المدرسة القرآنية ودرها في تعليم اللغة العربية للناشئة ، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2017/2016، ص100

[3] محمد بن سحنون، كتاب آداب المعلمين، تونس ، مكتبة الفقه المالكي ، 1972، ص33

فيه، ولا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم...إلى أن يحذق فيه أو ينقطع دونه...لذلك فهم (أهل المغرب العربي) أقوم على رسم القرآن وحفظه من سواهم." [1]

ففي الوطن العربي والإسلامي عموما، كانت كتاتيب القرآن الكريم في القديم بمنزلة المدارس الابتدائيّة في عصرنا الحاضر، وكان لها أكبر الأثر في الحفاظ على اللغة العربية وانتشارها بين جميع الأعراق المسلمة؛ إذ كان التلاميذ يتعلّمون فيها القراءة والكتابة العربية والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم، كما كان الأطفال المسلمون يتلقّون في هذه الكتاتيب تعاليم الدين الأساسيّة، فيتعرفون على أركان الإسلام ومعنى الإيمان، ويتعلّمون كيفيّة الوضوء والصلاة، إضافة إلى ذلك كان الأطفال يستمعون فيها لجملةٍ من مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وحياة أصحابه الكرام.

وفي العصر الحديث وبعد سقوط الخلافة العثمانيّة وقيام الجمهوريات، حلّت المدرسة العامّة محلّ الكتاتيب، ولكنها أخذت جانبًا علمانيًّا بحتًا على الأغلب، ووصل الأمر ببعض البرامج التعليميّة في الدول العربيّة والإسلاميّة إلى إهمال العربيّة مقابل الاهتمام المبالغ به باللغات الأجنبيّة، ممّا هدّد العربيّة بالضياع. [2]

وفي الجزائر كانت الزوايا تفتح أبوابها للصغار ليتلقوا فيها دروس حول مواد دينية وغير دينية في المدن والأرياف وكانت تساهم في تكوين الأجيال الصاعدة وتحضير الشباب قصد إرسال أحسنهم لإتمام الدراسة في تونس أو المغرب الأقصى أما الكتاتيب القرآنية فكانت تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم... قدرت هذه الكتاتيب والزوايا سنة 1871 بعدد 2000 موزعين على التراب الجزائري من شالها إلى جنوبها حيث تعلم 28000 تلميذ تقريبا مما أدى إلى استياء المعمرين، كما أعلنت اللجنة المكلفة سنة 1981 من طرف المجلس الوطني الفرنسي بالتحقيق في الجزائر، " لولا هذه المراكز – يقصد الزوايا والكتاتيب– لأصبح الأطفال الجزائريين كلهم معرضين للجهل والأمية" [3]

---

[1] عبد الرحمن بن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، بيروت– لبنان، دار الفكر، 2012، ص556

[2] https://islamsyria.com/site/show_articles/11784 آسية /الكتاتيب القرآنية، نشأتها ودورها في المجتمع المسلم، 24 سبتمبر 2018 بنسلمون،

[3] مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين؟ ، الجزائر، دار الأمة، 1991، ص 13،ص14

**ثانيا: معلم المدرسة القرآنية:**

يعتبر معلم القرآن الركيزة الأساسية في عمل المدرسة القرآنية حيث يقع عليه نجاح أو فشل العملية التربوية، بغض النظر عن الظروف التي تكون عليها هذه المدرسة من حيث الامكانيات والهيكل، وهو ما يثبته تاريخ هذه المدرسة حيث انها منذ القدم تتميز بالبساطة في الأفرشة والأدوات والوسائل المستعملة في التدريس حتى اصبحت هذه البساطة خاصية لازمة لها، وما نريده هنا في المعلم هو شخصيته، التي سنتطرق إلى أهم الجوانب المتعلقة بها فيما يلي

1 – **الجانب السلوكي:**

يقول الشيخ **العربي التبسي** في مقدمة المناهج مبينا الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية:"ولكن البرامج مهما كانت قيمتها التقدمية، وجدتها – لا تساوي شيئا إلا بالمعلم الذي يسهر على تطبيقها– فضمائر وقلوب وعقول رجال تربيتنا، هي وحدها التي تعد الحيوية المباركة المطبوعة بها كل الأعمال الاسلامية "[1]

ونظرا لأهمية مهنة المعلم كان الناس ينتخبون المعلم، كما يشير **محمد بن سحنون** في كتابه السالف الذكر إلى الأجداد الذين كانوا يبذلون جهدا كبيرا في اختيار المعلم المناسب للصبيان، بحيث تتوفر فيه عدة خصائص منها حسن الخلق، ان يكون مشهودا له بالاستقامة، والعفة والعدالة، بالإضافة إلى الخبرة الكبيرة في حفظ القرآن وعلومه [2]

وهو أيضا ما يذهب إليه **الغزالي** في رسالة " **الآداب في الدين** " إذ يرى انه على معلم الصبيان أن يبدأ بإصلاح نفسه أولاً، لأن الصبيان ينتبهون إلى أفعاله وأقوله، فما رآه المعلم حسن استحسنوه وما رآه المعلم قبيح استقبحوه، وعليه ان يقلل من الكلام، وان يكون شزر في نظرته، ويتسعمل اسلوب الترهيب في التأديب دون الإكثار من الضرب والتعذيب، ولا ينزل إلى مستواهم فيقللون الأدب معه ولا يكثر عليهم الطلبات فيملوه، وان يعلمهم الطهارة والصلاة. [3]

---

[1] مصطفى عشوي، مرجع سبق ذكره، ص20

[2] محمد بن سحنون، مرجع سبق ذكره، ص 47

[3] أبي حامد الغزالي، مجموعة رسائل الإمام الغزالي، طبعة منقحة ومصححة من ابراهيم أمين محمد، القاهرة – مصر، المكتبة التوقيفية، ب ت ، 432

**2 - الجانب المعرفي**

وتتمثل في المعرفة الشرعية وهي الإلمام بالعلوم الشرعية الضرورية، التفسير والفقه والحديث والسيرة، بالإضافة إلى المعرفة التخصصية كإتقان القراءة الصحيحة بأحكام التجويد وفق القراءة المتداولة وكذا الإلمام بالأساليب التربوية القرآنية والنبوية، وكيفية التعامل مع التلاميذ وأساليب التأديب، كما يجب ان تكون له ثقافة عامة مقبولة تتمثل في الحد الأدنى من شؤون حياة المجتمع الذي عيش فيه[1]

**3 - الجانب الشكلي**

أما بخصوص الجانب الشكلي أو المظهر أو الجسد، فهناك عدة نقاط نذكر منها:

- خلو الجسم من الأمراض المعدية أو المنفرة كالجذام والبرص ونحوها
- ألا يكون المدرس معاق إعاقة تمنعه من القيام بهامه على احسن وجه، كأن يكون به خرس أو كفاف خاصة في تدريس صغار السن
- سلامة الصوت وخلوه من عيوب النطق وأمراض اللسان كا لفأفأة والتأتاة وغيرها
- الاعتناء بالمظهر الجيد اللائق متوسط في ذلك بين الاسراف والتقتير، مع المحافظة على السنن الفطرية كتقليم الأظافر ونظافة البدن والثياب واستعمال العطر [2]

ومن هنا يتضح لنا أن أغلب العلماء والفقهاء والتربويين يرون أهم خاصية يجب أن يتصف بها المعلم بصفة عامة ومعلم القرآن بصفة خاصة هي القدوة الحسنة وهو ما نلمسه من خلال المجتمع بحيث تجد الطفل أحيانا يناقض والديه في مسألة من المسائل، لأن معلم يرى خلاف ما يرياه، أو يقوم بسلوك ما لأن معلمه يقوم بذلك وحتى النطق الصحيح للحروف، وفي الدرجة الثانية خاصية التمكن من المعرفة التي يقدمها، بحيث يكون معلم القرآن ملم بمجال تخصصه كحفظه لكتاب الله وإتقانه لأحكام تلاوته ورسمه، وهذه الخاصية لا تتوفر عليها جميع مدارسنا القرآنية، نظرا للظروف التي يتم فيها تعيين معلم القرآن.

---

[1] خالد علي مشعان العجمي، الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم ، ط1، السعودية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2006، ص 11

[2] مؤسسة المنتدى الإسلامي،المدارس والكتاتيب القرآنية – وقفات تربوية وإدارية ، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996، ص 18

## ثالثا: مناهج التعليم ومراحلها في المدارس القرآنية بمنطقة عين صالح:

### 1 مناهج التعليم:

تتعدى المناهج – في مفهومها الحديث– المحتويات والمواد المدرسة إلى عناصر أخرى وعلى رأسها طرق ووسائل التدريس:

- **وسائل التعليم المستعملة في المدرسة القرآنية:**

هناك العديد من الأدوات والوسائل المستعملة في منها ما هو مشترك وتجده في أغلب المدارس القرآنية ومنها ما هو موجود في القليل لمنها نظرا لتغير نمط الحياة اليومية وبحكم التطور التاريخي ودخول بعض التقنيات المستعملة في التدريس

**أ – اللوح الخشبي:**

ويختلف حجم اللوح بحسب سن المتعلم ومدى سعة حفظه واستيعابه بحيث يؤمر الصبي بالمحافظة على لوحته حتى لا تتكسر بالسقوط من يده أو بوطء الأقدام عليها أو لأي سبب من الأسباب، ولذلك كان يُجعل في أعلاه ثقب تعلق بخيط عند الفراغ من القراءة [1]

**ب –الدواة**

وهي عبارة عن إناء صغير عادة ما تكون قارورات الأدوية، أو تلك المستعملة في مواد التجميل، يوضع بداخلها جزيئات من الإسفنج أو القماش بها سائل اسود يصنع ببعض المواد المحترقة كالفحم أو الصمغ الذي يستخرج من الأشجار، ويكتب بها على الألواح الخاصة بالتلاميذ، وفي منطقة تيدكلت (تضم عين صاح، فقارة الزوى، اينغر وأولف) عادة ما كان يستخرج المداد من حواف القدر (أو ما يعرف بقدر العرس وهو كبير الحجم) ويمزج بالماء...أما حديثا فقد أضيفت طريقة أخرى لصنع مداد الدواة وهي ما يسمى ب **الدباغ** الذي يستعمل في

[1] عبد الهادي حميتو، حياة الكتاب وأدبيات المحضرة، الجزء الأول، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، 2006، ص 588

صناعة الجلود ويمزج هذا المستخرج مع الماء ثم يغلى على النار لمدة حتى يصبح متخثرا وقد يأخذ اللون الأحمر القاتم أو اللون الأسود حسب الكمية المستعملة [1]

**ج – القلم:**

ويصنع عادة من اليراع أو القصب "ويبرى هذا القلم عادة بشفرة الحلاقة من مقدمته ومن جوانبه ثم يُجعل في رأسه حفرةً يمتلئ بالمادة الصمغية بعدما يغمس في الدواة [2] ويعتبر من الوسائل الأساسية في عملية الكتابة، ويعتبر أداة جيدة لتعلم الخط، حيث ان معظم الطلبة الذين درسوا بالمدارس القرآنية واستعملوا هذا النوع من الأقلام يتميزون بجمال الخط في الكتابة.

**صورة توضح بعض الأدوات المستعملة في المدرسة القرآنية**

**د – قلم الرصاص:**

يستعمل قلم الرصاص من طرف المعلم بحيث يكتب به على اللوح للتلاميذ الذين لم يتعلموا الإملاء بعد، فيكتب للتلميذ الآيات وهو يحاول الإعادة عليها بأن يكتب بالقلم والدواة حتى يتعلم الكتابة فيتحسن خطه .

[1] عبد الجليل ساقني، مرجع سبق ذكره، ص257

[2] عبد الهادي حميتو، مرجع سبق ذكره، ص 589

**هـ – أداة العقاب**

وعادةً ما تكون عصا أو أنبوب الماء، أو أنبوب الغاز الذي يستعمل في البيوت، والغرض من هذه الأدوات تخويف التلميذ أو لاستعمالها لتقويم سلوك التلميذ بعد ان تنفذ كل الطرق معه، ويشترط في هذه الأداة أن لا تكون غليظة فتكسر ولا رقيقة فتؤلم وأن لا تحدث عاهة أو علامة في جسم التلميذ.

**و – السبورة:**

وتستعمل السبورة في تقديم الدروس الفقهية والنحوية وأحكام التجويد وغيرها

**ز – الصلصال:**

وهو مادة طينية تستخرج من بعض الآبار وفي بعض المناطق تكون على وجه الأرض صفراء اللون في شكل حجارة سهلة الذوبان عند تمريرها على سطح اللوح المبتل بالماء بحيث يطلى اللوح بكامله وبعد ذلك يعرض لأشعة الشمس وعندما يجف يمرر عليه بخرقة قماش أو ورق حتى يسهل الكتابة عليه بالقلم [1]

هذه الأدوات السالفة الذكر هي موجودة في أغلب المدارس القرآنية رغم ذلك هناك مدارس قرآنية نموذجية تتوفر على وسائل أخرى نذكر منها

**ح – المكتبة :**

وتضم هذه المكتبة كتب القرآن ومختلف العلوم الشرعية، بالإضافة إلى الكتب المدرسية لاستعملها في دروس الدعم والمراجعة والتحضير للامتحانات

**ط – جهاز الكمبيوتر:**

في بعد المدارس القرآنية خاصة تلك المدارس التابعة للمساجد توجد بها أجهزة الإعلام الآلي والانترنت من أجل تعليم تلاميذ المدرسة كيفية التحكم في تقنيات الاعلام الآلي وكيفية استعمال الانترنت في الدراسة والبحث عن المعرفة من أجل تغيير الروتين وترغيب التلميذ في المدرسة القرآنية

[1] عبد الهادي حميتو، مرجع سبق ذكره، ص 590

**ي العاكس الضوئي :**

وتستعمل في عرض بعض مقاطع الفيديو التعليمية، وكذلك يستعملها الأساتذة الذين تستضيفهم المدرسة القرآنية لشرح محاضراتهم ودروسهم حول مختلف المواضيع، التي لا تخص التلميذ فقط بل حتى النساء من اجل تثقيفهم في مختلف نواحي الحياة دينيا وتربويا واخلاقيا.

- **طرق التدريس في المدارس القرآنية:**

توجد عدة طرق وأهمها طريقتان يكثر استخدامهما في حلقات القرآن الكريم، وسوف يتم التعرض لهما بإيجاز فيما يلي:

**أ – الطريقة الأولى: الطريقة الجماعية:**

أن يقوم المعلم بتحديد مقدار معين لجميع التلاميذ يتم تلاوته من قِبله عليهم أولاً، ثم تلاوته من قِبلهم عليه كل على حدة ثانيا، ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المعلم فيما بعد [1]

وهذه الطريقة يستعملها معظم المدارس القرآنية بحيث انها تعتمد على السمع بدرجة أولى لما له من دور في المساعدة على الحفظ، تتضمن هذه الطريقة العديد من الايجابيات كما لها بعض السلبيات سنحاول فيما يلي التطرق إلى بعضها:

- ✓ **إيجابيات الطريقة الجماعية**

– تحفيز التلاميذ بطيئ ي الحفظ والمتقاعسين ودفعهم إلى المنافسة ومسايرة زملائهم والسير على منوالهم في الحفظ والمراجعة.

– سهولة حفظ التلاميذ للمقاطع نظراً لتكرره عليهم بعددهم.

– سهولة استخدام وسائل الإيضاح وبالأخص لوح الكتابة (السبورة) لتوضيح بعض الأحكام والتنبيه على بعض الأخطاء، وذلك لأن جميع التلاميذ سيركزون اهتمامهم بأمر واحد في نفس الوقت

– قدرة المعلم على متابعة تلاميذه أداءً وحفظا وسلوكيا .

[1] مؤسسة المنتدى الاسلامي، مرجع سق ذكره، ص23

- إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة، أو إلقاء بعض التوجيهات حول الآيات المتلوة، لكون التلاميذ يقرؤون مقطعا واحداً في نفس الوقت

✓ **سلبيات الطريقة الجماعية:**

- عدم مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ، لعدم إفساح المجال أمامهم في التلاوة والحفظ، وتجاوز من دونهم من ذوي المستزيات المتوسطة والضعيفة.

- عدم امكانية قبول من يأتي من التلاميذ الجدد بعد البدء في الحلقة، لعدم قدرة المعلم على التعامل مع أكثر من مجموعة نفس الوقت.

- الحاجة إلى إمكانيات بشرية ومادية متمثلة في تعدد المعلمين والموجهين، وكذلك تعدد الأمكنة المناسبة من أجل استيعاب الأفواج المتقدمة من التلاميذ للدراسة فوجاً بعد فوج

- تأثر هذه الطريقة بغياب التلاميذ ، لأنه: إما أن تتأخر الحلقة ليدركها من غاب، ان ينتقل التلميذ الغائب إلى حفظ المقطع الموالي [1]

**ب الطريقة الثانية: الطريقة الفردية**

✓ **وصفها:**

وهي أن يقوم المعلم بفتح المجال أمام تلاميذه ، للتنافس والانطلاق في التلاوة ، والحفظ كل حسب إمكاناته، وحسبما تيسر له من بذل وقت وجهد لتحقيق ومتابعته وحسب طاقة استيعابه . وهذه الطريقة تكون في الحلقات ذات المستويات المتعددة .وتكون للتلاميذ الذين تقدموا في الحفظ والذين يحسنون القراءة من المصحف، ولهذه الطريقة سلبياتها وإيجابياتها :

✓ **ايجابيات الطريقة الفردية**

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بحيث يفسح المجال أمام التلاميذ ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ .
- خلق روح التنافس بين التلاميذ مما يحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته .

[1] مؤسسة المنتدى الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص25

إمكانية الاستفادة من التلاميذ البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة، وذلك بعد أدائهم ما هو مطلوب منهم، بحيث تثبت التجربة ان التلاميذ او الاطفال بصفة عامة يستفيدون من اقرانهم اكثر مما يتعلمون من الكبار

- إمكانية استقبال التلاميذ الجدد متى جاؤوا دون أن يؤثر ذلك على سير الحلقة وانتظامها.
- الاقتصاد في عدد المعلمين .

✓ **سلبيات الطريقة الفردية**

- استمرار بعض المقصرين في سورهم التي مضى عليها مدة طويلة .
- إرهاق المدرس بحيث لا يستطيع استيعاب جميع التلاميذ.
- ضعف مستوى الأداء عند بعض التلاميذ ، وكثرة الأخطاء في القراءة .
- صعوبة متابعة المعلم للتلاميذ .
- إحباط عند بعض التلاميذ الذين لا يستطيعون اللحاق بزملائهم. [1]

- **اساليب التأديب بالمدارس القرآنية:**

هناك أنواع مختلفة للتأديب منها الحسي والمعنوى، فقد يكتفي المعلم احيانا بالعبوس في وجه الطفل، حسب شخصية الطفل، وقد يضيف إلى العبوس كلمات التأنيب والتوبيخ امام زملائه، كما يحرم التلميذ المخطئ من الراحة واللعب في أوقات الراحة، وقد يضرب باليد أو بعصا رقيقة، كما يستدعى الأب للكُتاب إذا لم يتأدب التلميذ وبالغ في ارتكاب الأخطاء [2]

ومن طرق التأديب الضرب حيث تشير الدراسات إلى أن التلاميذ الذين تعرضوا للضرب كوسيلة من وسائل التأديب في السن ما بين 10 إلى 14 سنة – وهي تناسب مرحلة التعليم المتوسط– أكثر اتزان وقدرة على النجاح في الحياة مستقبلاً [3]

---

[1] http://www.saaid.net/Quran/20.htm, فائز عبد القادر, بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه 06/05/2020

[2] الطالب عبد الرحمن بن احمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900 إلى 1977 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص27

[3] إياد علي الدجني، محاضرة بعنوان مشكلة السلوك العدواني مع الطلبة والمدرسين ، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة غزة، 2011/12/14

وطريقة الضرب مستعملة منذ القدم ولكن ضمن ضوابط، حيث جاء في **جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض للمعلمين وأباء الضبيان** لمؤلفه **أحمد بن أبي جمعة المغراوي** أنه على المعلم ان يؤدب التلميذ على قدر اجتهاده، ويشير إلى رأي **ملك** بان لا حد للضرب إلا بمقدار ما يراه المعلم، وإلى رأي **القابسي** الذي يرى بطريقة الضرب التي تكون بثلاث اسواط أي ضربات بالسوط تحت القدم، وإلى رأي **أشهب** بضربهم على الهروب من المسجد عشرة أسواط وعلى السب سبع اسواط، كما لاينبغي ان يكون الضرب على الظهر أو البطن [1]

يقول العالم الجليل **الماوردي** أن هناك نوعين من العقاب أولها محمود والثاني مذموم، اما المحمود هو العقاب الذي يكون لتقويم سلوك الطالب كالإهمال وإثارة الفوضة والتشويش على زملائه والسب وما إلى ذلك، بينما العقاب المذموم هو الذي يكون على عدم القدرة على الاستيعاب أو الحفظ أو الفهم، لأن القدرات الفردية تختلف من تلميذ لآخر [2]

- **المواد المدرّسة في المدارس القرآنية:**

**أ – القرآن الكريم:**

يلتحق التلاميذ بالمدارس القرآنية في سن مبكرة في سن خمس أو أربع سنوات بحيث يتم فيها تعليمهم الحروف والكتابة وبعدها يتم تحفيظهم القرآن الكريم بدأً من قصار الصور باستخدام وسائل تقليدية بسيطة مثل الدواة والقلم المصنوع من اليراع أو القصب، وفق رواية ورش باعتبارها الرواية السائدة في الجزائر خصوصا وفي المغرب العربي عموما بالإضافة إلى ذلك يتلق الصبية العقائد والتوحيد والطهارة والصلاة وغيرها بالاعتماد في الغالب على المتون [3]

**ب – التوحيد:**

يطلق التوحيد على العلم الذي يدرس صفات الله تعالى ( ما يليق وما لا يليق بذاته العلية) وهو يساوي علم الكلام. [4]

---

[1] الطالب عبد الرحمن بن احمد التجاني، مرجع س بق ذكره، ص27

[2] إياد علي الدجني، محاضرة ، مرجع سبق ذكر، ب ص

[3] قدي عبد المجيد، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة ، دراسة تارخية ثقافية واجتماعية، الجزائر، بدون دار نشر، ب ت، ص213

[4] الطالب عبد الرحمن بن احمد التجاني، مرجع س بق ذكره، ص55

**ج – الفقه:**

في مادة الفقه هناك عدة مستويات وهناك متون لكل مستوى ففي المستوى الأول يستعمل متن العبقري ومتن بن عاشر وغيرها، وفي المستوى الثاني يستعمل متن أسهل المسالك ورسالة بن أبي زيد وغيرها، والمستوى الثالث يستعمل مختصر خليل لباب الفرائض ومتن الأحكام لابن عاصم وهذا المستوى قلّ ما تجده في المدارس القرآنية [1]

**د – التجويد:**

ويقصد بالتجويد في تلاوة القرآن، هو إعطاء الحرف حقه من النطق ترقيقا وتفخيما، مدا متصلا ومنفصل، من مخارجه الصحيحة بحيث ان هناك ثلاث أنواع للتجويد وهي:

- الترتيل : وهو القراءة على مهل وحذر
- الحدر : وهو الإسراع في القراءة دون إهمال الأحكام
- التدوير : وهو التوسط بينهما في القراءة [2]

**هـ – النحو والصرف:**

ومن بين المتون المستعملة في هذا الصدد متن منثور الأجرومية ومتن نظم الأجرومية للشريف العمريطي، كدرجة أولى ثم ملحمة الإعراب للحريري، كدرجة متوسطة، ثم ألفية ابن مالك كدرجة عليا ولامية الأفعال لابن مالك وغيرها من المتون. [3]

**و – السيرة**

غالبا ما يدرس المعلمون مع تلاميذهم في الكتاتيب سيرة المصطفى صل الله عليه وسلم وبعض سير الرسل الآخرين الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، حيث ان القرآن ذكرهم احيانا بإسهاب وأحيانا أخرى بايجاز. [4]

---

[1] قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 219

[2] عيسو عقيلة ، أثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2001/2001، ص 126

[3] قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص220

[4] الطالب عبد الرحمن بن احمد التجاني، مرجع س بق ذكره، ص55

### 1 مراحل التعلم في المدرسة القرآنية بعين صالح:

يخضع تعليم القرآن في المدارس القرآنية إلى بعض المراسيم والعادات، إذ يعتبر يوم التحاق الصبي بالكتّاب يوما مميزا يقام فيه حفل على شرفه، وهذا بإعداد مأدبة طعام لتلاميذ الكتّاب والأقارب والأحباب ويطلق على هذه المناسبة إسم "**اسفتوح**"، وأول ما يكتب له في لوحه بسم الله الرحمن الرحيم مع قوله تعالى "قل أدعوا الله أو ادعوا الرحمن" وبعد ذلك يتدرج في الحروف الهجائية إلى غاية إتقانها لينتقل إلى الفاتحة عن طريق التلقين، ويتمرن في ذات الوقت على الكتابة على النحو التالي:

أ –في البداية يكتب المعلم للتلميذ لوحه بخلف القلم دونما حبر فيترك أثر الآيات أو بقلم الرصاص ليأتي التلميذ فيكتب على إثرها بالحبر أو الصمغ، هكذا يتدرب على رسم الحروف وربط الكلمات.

ب –مرحلة الإعادة على الخط، نقل الخط وهي كتابة نص السورة على الرمل فينقل الصبي ما كتب على الرمل إلى اللوحة بالحبر والقلم ، فإذا تحكم في الخط والكتابة، هناك مرحلة أخرى، وهذه الطريقة لم تعد تستعمل

ج –مرحلة الإملاء بحيث يبدأ المعلم في إملاء نص السورة على التلميذ بعد الانتهاء من الكتابة والإملاء يقوم المعلم بتصحيح ما كتبه وشكله ليتمرن التلميذ على آليات وضع الشكل. [1]

إضافة إلى ذلك هناك مراحل جزئية عدة يمر بها التلميذ كل مرحلة مرتبطة بالسورة التي يصل إليها التلميذ بحيث يتم خلالها القيام ببعض العادات كإعداد مأدبة طعام لتلاميذ الكُتّاب والمقربين، وهي بمثابة تحفيز للتلميذ على الحفظ ومواصلة ملازمة المدرسة القرآنية وأهم مرحلة يصل إليها التلميذ وهي مرحلة ختم القرآن.

د –مرحلة ختم القرآن: عندما يصل التلميذ إلى قوله تعالى "**يستبشرون بنعمة من الله وفضلٍ**" [2] فذلك إيذانٌ بقرب ختمه للقرآن فيقام له حفل كبير يدعى إليه الناس من جهة وتقام كذلك وليمة كبيرة في المسجد، ويتم تدوير لوح التلميذ على جميع حفظة كتاب الله ليكتبوا اللوح آية آية،

---

[1] قدي عبد المجيد ، مرجع سبق ذكره، ص 214

[2] الآية 171 من سورة آل عمران

وهذه العملية الأخيرة لم تعد مستعملة في الكثير من المناطق، ويتم تقديم الهدايا التحفيزية وغالبا ما تكون في شكل نقود، أوكبشا أودقيق أو تمر وما إلى ذلك تشجيعا له ولأمثاله على المواظبة على القرآن من جهة و إجلال وتعظيم لكتاب الله من جة أخرى. [1]

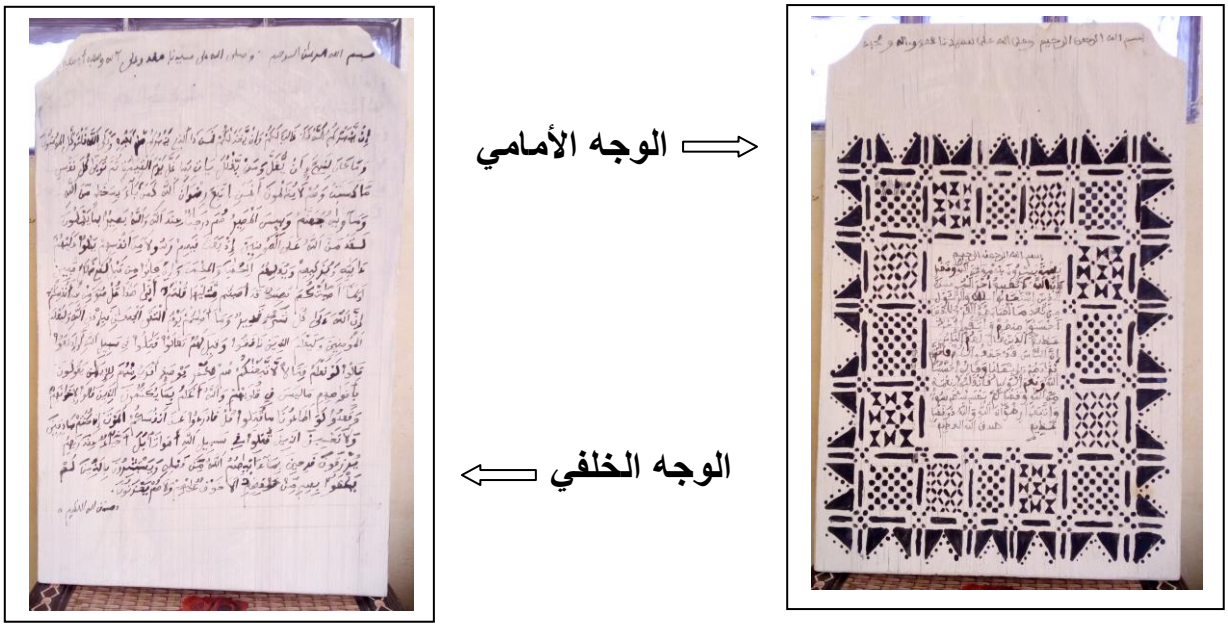


**صورة توضح طريقة تزيين اللوح عند ختم القرآن**

[1] قدي عبد المجيد،مرجع سبق ذكره، ص216

## خاتمة الفصل

تلعب المدرسة القرآنية دورا محوريا في التنشئة الاجتماعية للأطفال، و هي مؤسسة قديمة منذ الفتوحات الاسلامية حيث كانت آنذاك بمثابة المؤسسات التربوية في عصرنا الحالي أين كان التلميذ يتلقى مختلف العلوم والمعارف ، لكن بعد ظهور المدرسة بالمفهوم الحديث تقلص دور المدرسة القرآنية حتى أصبح يقتصر في بعض الأحيان على تحفيظ القرآن فقط، ولها أهداف عديدة أهما الحفاظ على القيم الإسلامية والثقافية للمجتمع وكذا تنمية الروح الوطنية والحفاظ على اللغة العربية، إلى جانب حفظ القرآن، هذه الأهداف يسهر على تنفيذها معلم المدرسة والذي يشترط فيه مقومات سلوكية ومقومات معرفية ومقومات شكلية ، و يستعمل في تعليم التلاميذ عدة طرق أهمها الطريقة الجماعية والطريقة الفردية التي تحتاج إلى موارد بشرية أكبر، مستخدما في ذلك وسائل تدريس منها ما هو تقليد كاللوح الخشبي والدواة وقلم القصب ومنها ما هو حديث يوجد في عدد قليل من المدارس كالكاشف الضوئي وجهاز الإعلام الآلي.

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

**أولا :التعريف بمجتمع البحث**

**ثانيا: واقع العنف المدرسي**

**ثالثا: نتائج الفرضية الأولى**

**رابعا: نتائج الفرضية الثانية**

**خامساً: الاستنتاج العام**

**تمهيد**

بعد الاطلاع على أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت كل من العنف المدرسي والدور الذي تلعبه المدارس القرآنية، وأهم النظريات التي تنازلت الموضوع، ننتقل من خلال هذا الفصل إلى الجانب الميداني وذلك من خلال التطرق لخصائص العينة المدروسة بالإضافة إلى متغيرات الدراسة المتمثلة في العنف المدرسي، مناهج المدرسة القرآنية وأسلوب معلم المدرسة القرآنية، بالاعتماد على مخرجات الاستبيان، من أجل تحليلها والتأكد من صحة فرضيات الدراسة.

**أولا: التعريف بمجتمع البحث:**

**1 -مجالات الدراسة:**

**أ. المجال الجغرافي:**

تمت الدراسة بمدينة **عين صالح**، تقع **عين صالح** بأقصى الجنوب، في وسط الصحراء الجزائرية، على مسافة تقدر بحوالي 1300 كلم جنوب غرب الجزائر العاصمة،وتتربع على مساحة إجماليةٌ 43937.50 كلم2 تقع بنقطة 27.250 شمال خط الاستواء و 2.520 شرق خط **قرينيتش**، ونظرا لعدم توفر المعطيات الخاصة بتعداد السكان للسنوات الأخيرة فقد اعتمدنا على المعطيات الواردة من مديرية التخطيط لسنة 2014 حيث بلغ عدد السكان ببلد تي **عين صالح** 36887 نسمة [1]

عين صالح عاصمة منطقة **تيديكلت** هي مفترق الطرق بين **توات** و **الأهقار** وسهل **ميزاب** و**قوراره** وهي تشكل المنطقة الثالثة والرابعة من حظيرة الاهقار الوطنية تبدأ من بلدية **فقارة الزوى** إلى دائرة **إنغر** غربا مرورا بعين صالح .

**ب. المجال الزماني**

انطلقت الدراسة الميدانية بتاريخ 2020/02/29 حيث انتقلنا إلى كل من المديرية المنتدبة للشؤون الدينية والأوقاف [2]، والمديرية المنتدبة للتربية والتعليم [3] بالمقاطعة الإدارية **عين صالح**، من أجل الحصول على ترخيص بالقيام بالدراسة الميدانية بالمؤسسات التابعة لها، وكذا الحصول على بعض الاحصائيات التي تخص كل من المدرس القرآنية ومؤسسات التعليم المتوسط.

**ج. المجال البشري:**

مجتمع الدراسة هم التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية وفي نفس الوقت يدرسون في مؤسسات التعليم المتوسط بقرى وأحياء بلدية عين صالح

[1] الخريطة الاجتماعية لبلدية عين صالح، الخلية الجوارية عين صالح، وكالة التنمية الاجتماعية،2017 ، ص 22
[2] انظر الملحق رقم 01
[3] انظر الملحق رقم 02

## 2 -عينة الدراسة:

تماشيا مع طبيعة الموضوع فقد تم اعتماد **العينة القصدية** والتي تتمثل في مجموعة من التلاميذ الذين يدرسون في المدرسة القرآنية وفي نفس الوقت يدرسون في مؤسسات التعليم المتوسط، وتم توزيع الاستمارات ب مناطق مختلفة لبلدية عين صالح وهي قرية **الساهلة الغربية** وقرية **الزاوية**، وأحياء حي **محمد بوضياف** وحي **قصر المرابطين** وحي **لحد**،حيث تم توزيع 75 استمارة وتم الحصول على عدد من الاستمارات وبعد الغاء الاستمارات الناقصة تحصلنا على 65 استمارة قابلة للتفريغ، وهي العينة المعتمدة في هذه الدراسة.

## 3 - خصائص العينة:

### أ. توزيع المبحوثين حسب الجنس

**جدول رقم (01) بوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 19 | %29 |
| إناث | 46 | %71 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

**الشكل رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس**

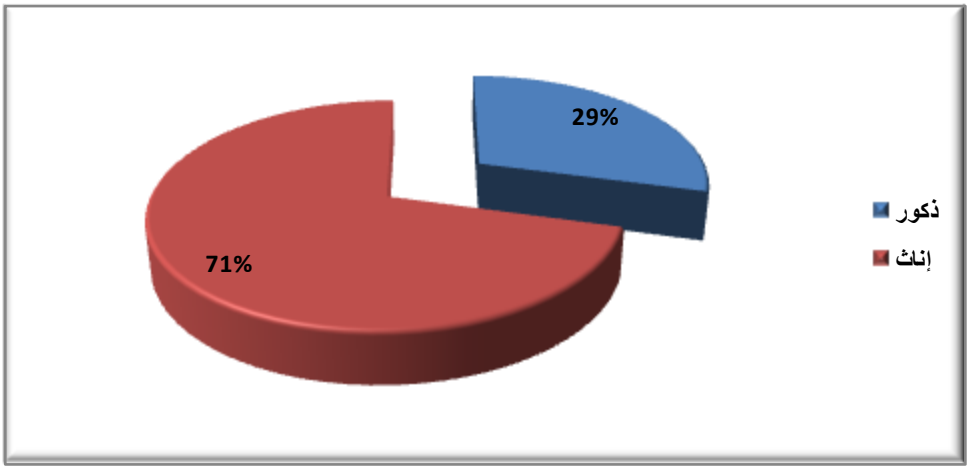

من خلال الجدول والشكل يتضح لنا ان معظم المبحوثين إناث بنسبة 71% من مجموع المبحوثين وهذا يدل على ان الإناث أكثر إقبال على المدارس القرآنية منه عند الذكور، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال وجود بعض المدارس القرآنية المتخصصة بالإناث وفي نفس الوقت نقص تعداد التلاميذ الذكور في المدارس القرآنية

**ب.توزيع المبحوثين حسب السن**

**الجدول رقم (02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 11 سنة | 14 | %22 |
| 12 سنة | 19 | %29 |
| 13 سنة | 18 | %28 |
| 14 سنة | 12 | %18 |
| 15 سنة | 2 | %03 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

**الشكل رقم (02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن**

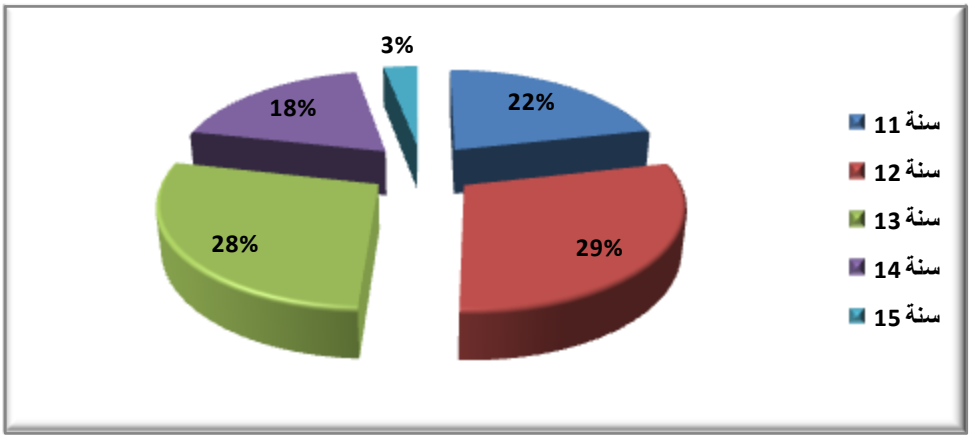


من خلال الجدول والشكل يتضح لنا تقارب النسب ( 29 و 28 و 22 % ) في الفئات العمرية 12و13 و11 و14 سنة على التوالي، بينما نسبة الأطفال ذوي 15 سنة فهي 3% فقط. مما يشير إلى أن اقتراب الأطفال إلى سن الذروة في المراهقة ( 15 و16 سنة) يجعلهم يعزفون عن المدارس القرآنية.

وبالقيام باحتساب المتوسط الحسابي للسن، نجد أن متوسط سن هؤلاء التلاميذ هو 12 سنة بالتقريب (12.53)

## ج. توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي

**جدول رقم (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأولى متوسط | 14 | % 22 |
| الثانية متوسط | 20 | % 31 |
| الثالثة متوسط | 19 | % 29 |
| الرابعة متوسط | 12 | % 18 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

**الشكل رقم (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي**

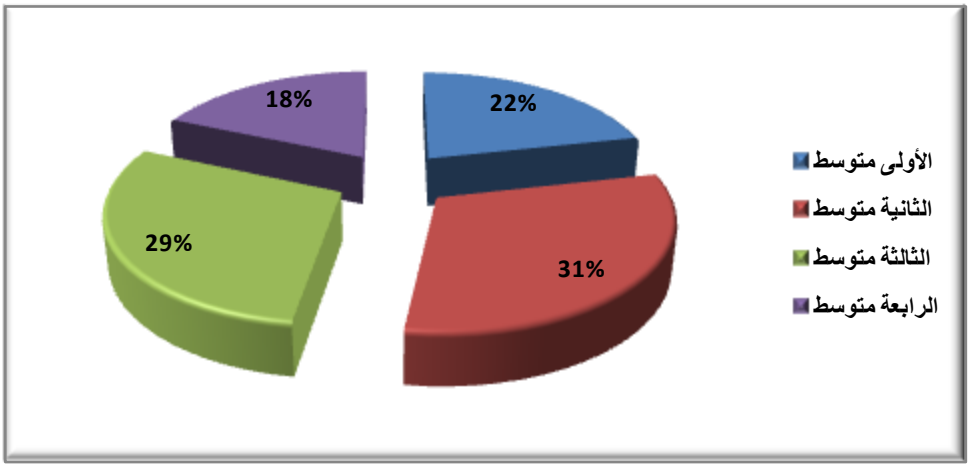


من خلال الجدول والشكل يتضح لنا ان نسب المستويات الدراسية متقاربة ب31 % للثانية متوسط ثم 29 % للثالثة وتليها نسبة 22% للأولى، أما أدنى نسبة فتعود للرابعة متوسط ب 18% وهذا يتماشى مع ترتيب النسب في الجدول السابق.

### د. سن الدخول للمدرسة القرآنية

**جدول رقم (04) يوضح توزيع المبحوثين حسب سن الالتحاق بالمدرسة القرآنية**

| سن الدخول للمدرسة القرآنية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 3 سنوات | 1 | %02 |
| 4 سنوات | 25 | % 38 |
| 5 سنوات | 21 | % 32 |
| 6 سنوات | 15 | % 23 |
| 7 سنوات | 2 | % 03 |
| 10سنوات | 1 | % 02 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

**الشكل رقم (04) يوضح توزيع المبحوثين حسب سن الالتحاق بالمدرسة القرآنية**

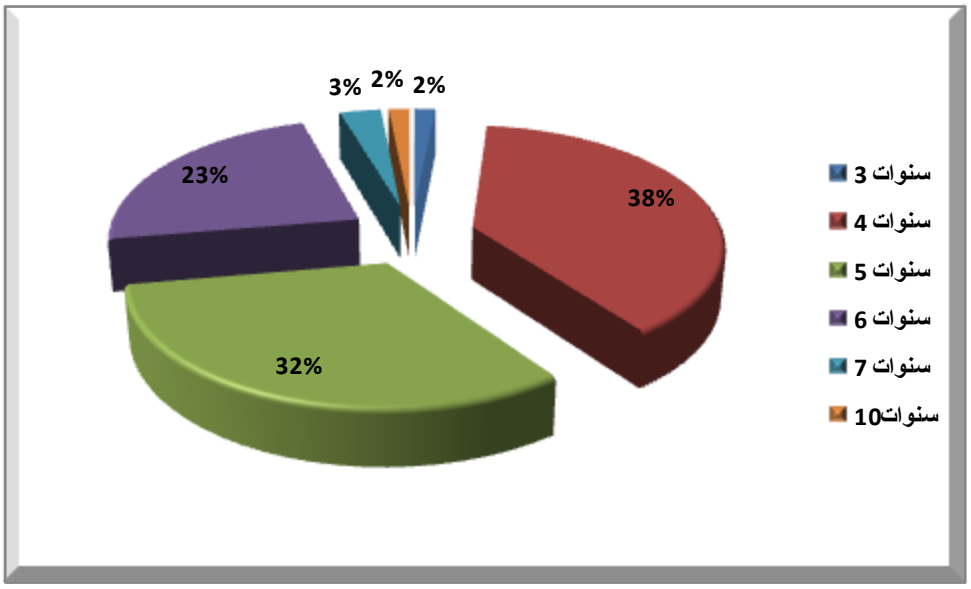


من خلال الجدول يتضح لنا ما نسبة 38% من المجتمع المبحوث دخلوا للمدرسة القرآنية في سن أربع ( 4) سنوات ثم يليه الذين دخلوا في سن خمس ( 5) سنوات بمعنى آخر أن معظم التلاميذ دخلوا للمدرسة القرآنية ما بين سن أربعة ( 4) وخمس (5) سنوات بنسبة 70% وهي الفترة التي تسبق فترة الدخول للمدرسة القرآنية، بينما أقل فئة هي ثلاث ( 3) سنوات، لأن الطفل في هذه المرحلة لازال في مرحلة اللعب، إلا أن هنا فرد من المجتمع المبحوث دخل في سن ثلاث ( 3) سنوات ويحفظ أكبر عدد من الأحزاب أكبر من نصف القرآن.

### هـ. حجم حفظ المبحوثين من القرآن

**جدول رقم (05) يوضح توزيع المبحوثين حجم الحفظ للقرآن الكريم**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 5 احزاب | 23 | %35 |
| من 06 إلى 10أحزاب | 21 | %32 |
| من 11 إلى 15 جزب | 8 | %12 |
| من16 إلى 20 حزب | 7 | %11 |
| من 21 إلى 25حزب | 3 | %05 |
| من 26 إلى 30 حزب | 2 | %03 |
| اكثر من 30 حزب | 1 | %02 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

من خلال الجدول ، يتضح لنا اكبر فئة في المجتمع المبحث بالنسبة للحفظ هي الفئة التي تحفظ أقل من ( 5) أحزاب ب 36 % ثم 32% للذين يحفظون من 5 إلى 10 أحزاب، وعليه بحساب التكرار النسبي الصاعد، نجد أن ما يفوق نصف المبحوثين يحفظ أقل من 10 أحزاب، وتتشتت النسب فيما يفوق ذلك، وتعود ادنى نسبة للذين يحفظون ما يفوق 30 حزب ب3 % .

### و. المواظبة على الحضور للمدرسة القرآنية

**جدول رقم (06) يوضح توزيع المبحوثين حسب المواظبة على الحضور للمدرسة القرآنية**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المواظبين | 57 | % 88 |
| غير المواظبين | 8 | % 12 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

**الشكل رقم (05) يوضع مدى مواظبة المبحوثين على المدرسة القرآنية**

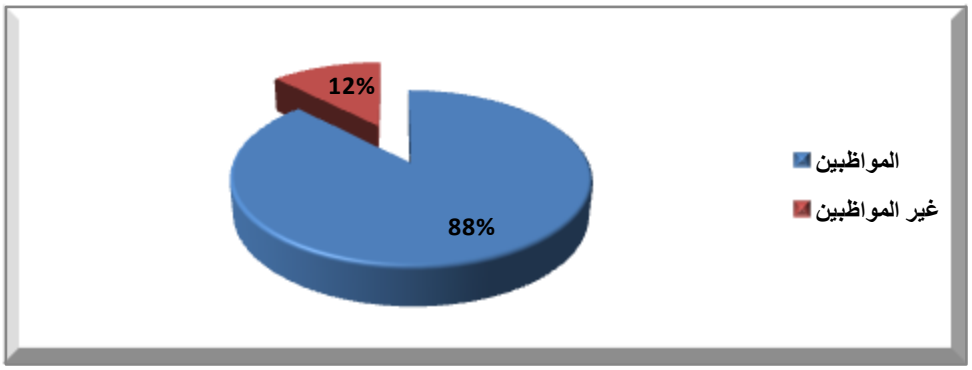

من خلال الجدول وتمثيله البياني يظهر جلياً أن معظم المبحوثين مواظبين على الذهاب للمدرسة القرآنية بنسبة 88% من مجموع المبحوثين بينما 12% فقط من مجموع المبحوثين غير مواظبين على الذهاب للمدرسة القرآنية .

**4 - وصف المدارس القرآنية ومؤسسات التعليم المتوسط:**

**أ. مكان تواجد المدرسة القرآنية**

**جدول رقم (07) يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان تواجد المدرسة القرآنية**

| موقع المدرسة القرآنية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| في الحي | 52 | % 80 |
| خارج الحي | 13 | % 20 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

**الشكل رقم (06) يوضح أماكن تواجد المدارس القرآنية**

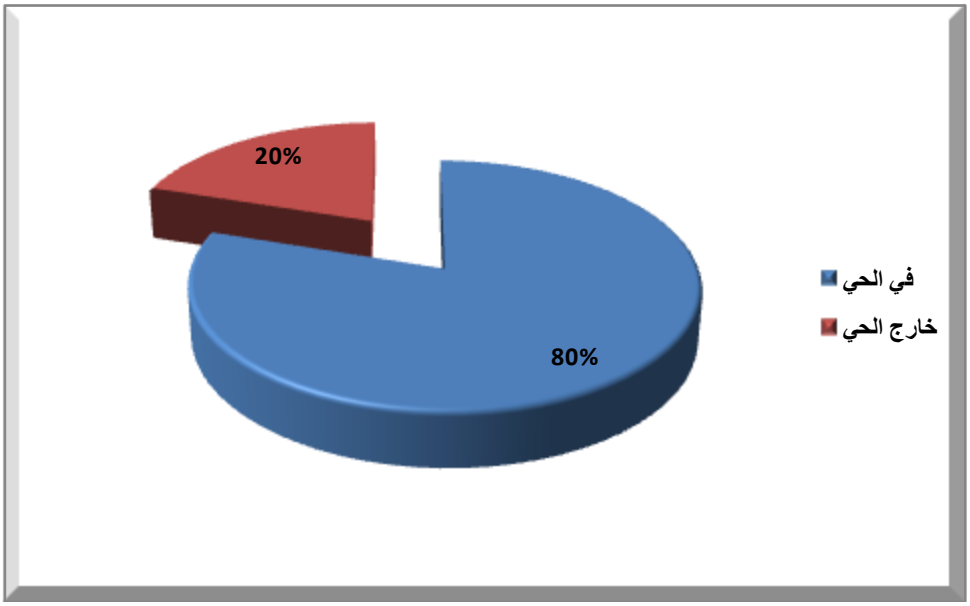


من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح ان معظم المدارس القرآنية متواجدة بأحياء المجتمع المبحوث بنسبة 80% من مجموع المبحوثين بينما البقية 20% تقع مدارسهم القرآنية بعيدة عن حيهم

### ب. هياكل المدرسة القرآنية

**جدول رقم (08) يوضح هياكل ومعدات المدرسة القرآنية**

| الاحتمالات | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| مكتبة | 9 | %14 | 56 | %86 | 65 | 100 |
| مرحاض | 52 | %80 | 13 | %20 | 65 | 100 |
| ميضأة | 39 | %60 | 26 | %40 | 65 | 100 |
| سبورة | 61 | %94 | 4 | %06 | 65 | 100 |
| مكيف | 30 | %46 | 35 | %54 | 65 | 100 |
| مدفأة | 0 | 0 | 65 | 100 | 65 | 100 |

من خلال الجدول يتضح لنا ان جل المدارس القرآنية تحتوي على سبورات بنسبة 94% كما ان 80% من المدارس القرآنية تحتوي على مراحيض وأكثر من نصف المدارس القرآنية بها ميضآت بنسبة 60% في حين لا توجد المدافئ مطلقا وما يقارب نصف المدارس القرآنية لا تتوفر على مكيفات وهذا ما ينعكس سلبا على إقبال الأطفال وعلى صحتهم .

### ج. بعد مؤسسة التعلم المتوسط

**جدول رقم (09) يوضح توزيع المبحوثين حسب بعد مؤسسات التعليم المتوسط**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بعيدة | 13 | %20 |
| قريبة | 52 | %80 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

من خلال الجدول يتضح لنا ان جُل المؤسسات التعليمية المتوسطة تقع بالقرب من مساكن المبحوثين بنسبة 80% في حين 20% من المؤسسات تقع بعيدة عن مساكن المبحوثين

### د. وسيلة التنقل لمؤسسات التعليم المتوسط

**جدول رقم (10) يوضح توزيع وسائل التنقل لمؤسسات التعليم المتوسط**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| على الأرجل | 48 | % 74 |
| سيارة | 00 | % 00 |
| دراجة | 00 | % 00 |
| سيارة أجرة | 00 | % 00 |
| النقل المدرسي | 17 | % 26 |
| النقل العمومي | 00 | % 00 |
| **المجموع** | **65** | **%100** |

من خلال الجدول والتمثيل البياني يظهر ان اغلب المبحوثين يتنقلون إلى مؤسستهم التعليمية المتوسطة مشيا على الأقدام بنسبة 74% من مجموع المبحوثين، اما البقية فنظرا لبعد المؤسسة فهم يستعملون النقل المدرسي بنسبة 26% من مجموع المبحوثين وهذا ما يعزز الجدول الفارط.

### هـ. هياكل مؤسسات التعليم المتوسط

**جدول رقم (11) يوضح مكونات مؤسسات التعلم المتوسط**

| الاحتمالات | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| مكتبة | 40 | %61 | 25 | %39 | 65 | 100 |
| قاعة انترنت | 40 | %62 | 25 | %38 | 65 | 100 |
| ملعب | 34 | %52 | 31 | %48 | 65 | 100 |
| إذاعة مدرسية | 39 | %60 | 26 | %40 | 65 | 100 |
| مسجل صوتي | 8 | %13 | 57 | %87 | 65 | 100 |
| العاكس الضوئي | 20 | 30% | 46 | %70 | 65 | 100 |

**شكل رقم (07) يوضح مكونات مؤسسات التعلم المتوسط**

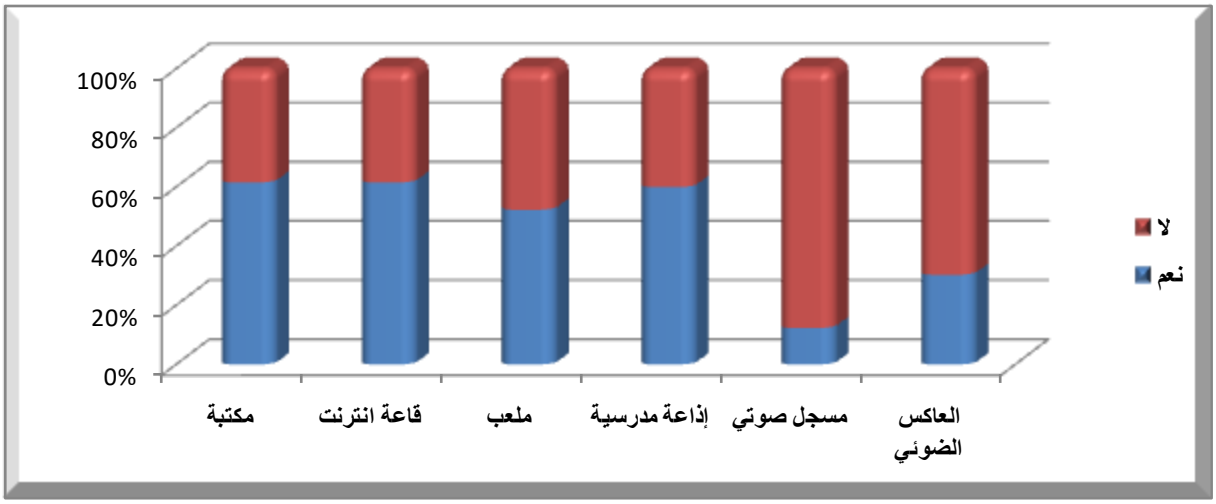


من خلال الجدول والشكل يتضح لنا أن اكثر من نصف مؤسسات التعليم المتوسط توجد فيها مكتبة وقاعة انترنت، وملعب في حين ان هناك 13% من مؤسسات التعليم المتوسط فقط تحتوي على مسجل صوتي 30% فقط من المؤسسات تحتوي على عاكس ضوئي وهذا يدل على ان هناك نقص في المرافق والمعدات بهذه المؤسسات.

**ثانيا: واقع العنف المدرسي:**

**1 تشاجر التلاميذ مع زملائهم**

**الجدول رقم (12)يوضح مدى تشاجر التلاميذ مع زملائهم**

| تشاجر التلاميذ مع زملائهم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا | 26 | %40 |
| نعم | 39 | %60 |
| المجموع | 65 | %100 |

**الشكل رقم (08) يوضح مدى تشاجر التلاميذ مع زملائهم**

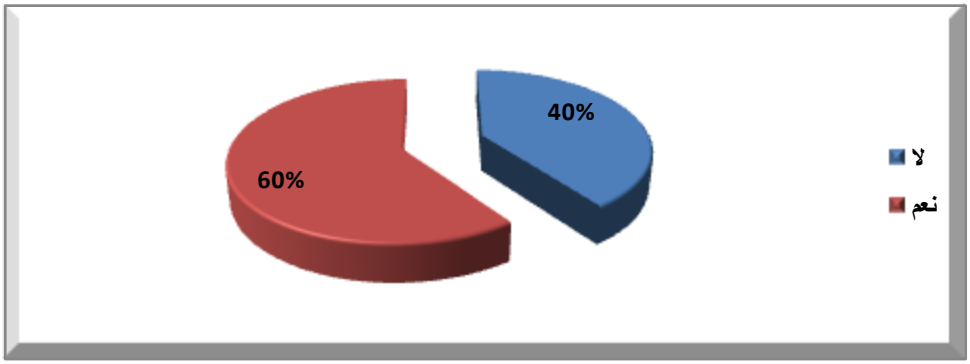


من خلال الجدول التمثيل البياني يتضح لنا ان اكبر من نصف المبحوثين سبق لهم ان تشاجروا مع زملائهم بنسبة 60% من مجموع المبحوثين ولكي تتضح الصورة أكثر سنمر إلى الجدول الموالي الذي سيفصل لنا هذه النسب

**الجدول رقم (13) يوضح نوع العنف الذي يستعمله التلاميذ ضد الزملاء**

| نوع العنف | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| رفع الأصوات | 32 | %26 |
| ملاسنات كلامية | 23 | %19 |
| سب وشتم | 7 | %6 |
| تهديد | 17 | %14 |
| رفع الأيدي | 25 | %20 |
| ضرب | 20 | %16 |
| المجموع | 124 | %100 |

**الشكل رقم (09) يوضح نوع العنف المستعمل من طرف التلاميذ ضد الزملاء**

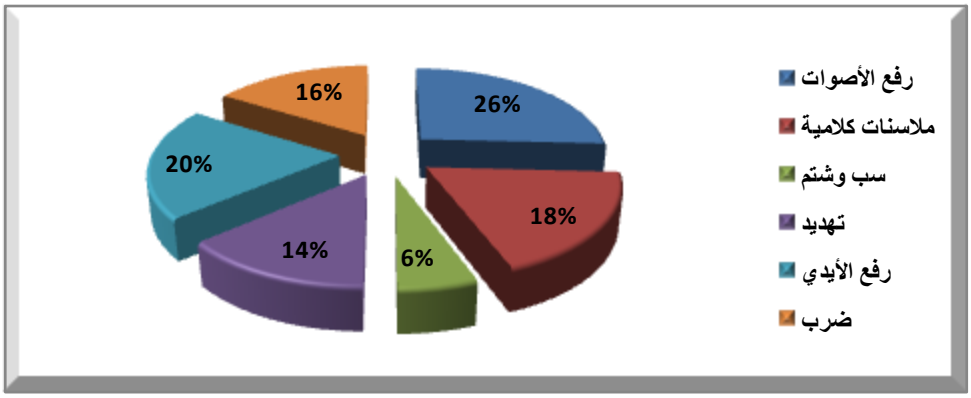

من خلال الجدول والتمثيل البياني يظهر هناك تقارب في انواع العنف المستعمل من طرف التلاميذ ضد زملائهم من حيث الحجم إلا ان هناك اقل نسبة هي نسبة السب والشتم تليها التهديد، ولو لاحظنا نجد أن العنف الجسدي نسبته ضعيفة جدا اذا ما قارناه بباقي انواع العنف التي تعتبر في مجملها عنف لفظي وهذا مؤشر جيد .

**2 تشاجر التلاميذ مع الإداريين**

**الجدول رقم (14) يمثل مدى تشاجر التلاميذ مع الإداريين**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا | 57 | %88 |
| نعم | 8 | %12 |
| المجموع | 65 | %100 |

**الشكل رقم (10) يوضع مدى تشاجر التلاميذ مع الاداريين**

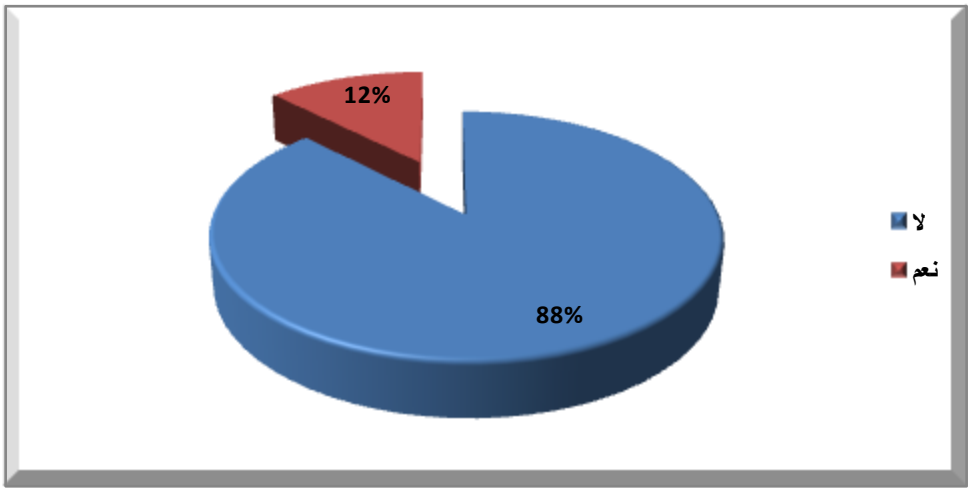


من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح ان جل المبحوثين لم يسبق لهم ان تشاجروا مع الإداريين بنسبة 88% في حين أن 12% من المبحوثين سبق لهم أن تشاجروا مع الإداريين لتتضح الصورة أكثر سنحاول فيما يلي معرفة نوع العنف المستعمل مع الإداريين

**الجدول رقم (15) يوضح نوع العنف الذي يستعمله التلاميذ ضد الاداريين**

| | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| رفع الأصوات | 6 | %75 |
| ملاسنات كلامية | 1 | %12.5 |
| تهديد | 1 | %12.5 |
| المجموع | 8 | %100 |

**الشكل رقم (11) يوضع نوع العنف المستعمل من طرف التلاميذ ضد الاداريين**

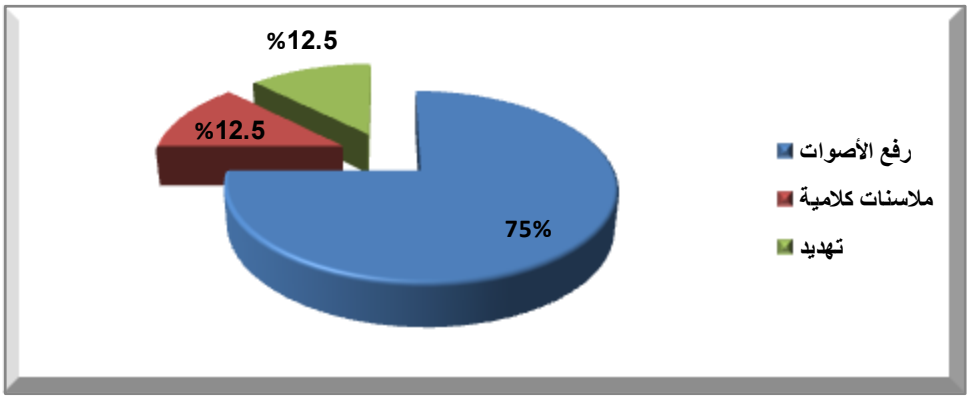


من خلال الجدول الشكل نجد معظم التلاميذ او المبحوثين الذين سبق ان تشاجروا مع الاداريين معظمهم رفعوا اصواتهم اثناء التشاجر ولو لاحظنا كذلك نجد عدم وجود العنف الجسدي او استعمال الضرب وهو مؤشر جيد

**3 -تشاجر التلاميذ مع الأساتذة**

**الجدول رقم (16) يوضح حجم تشاجر التلاميذ مع الأساتذة**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا | 63 | %97 |
| نعم | 2 | %3 |
| المجموع | 65 | %100 |

**الشكل رقم (12) يوضح حجم تشاجر التلاميذ مع الاساتذة**

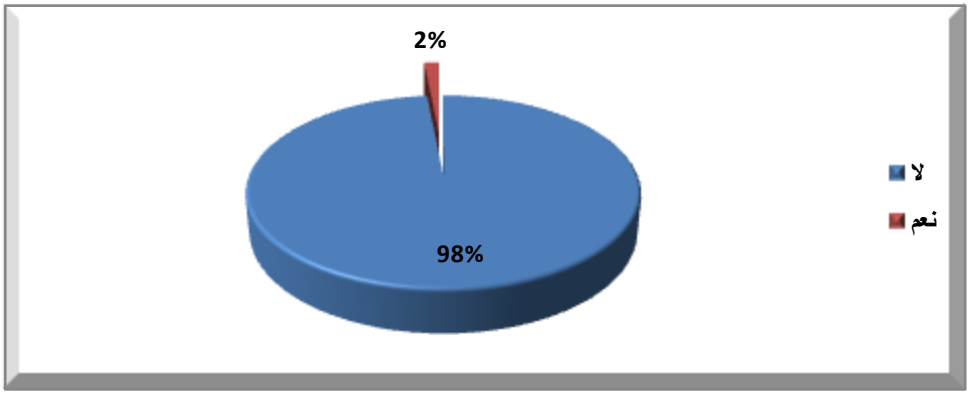


من خلال الجدول و الشكل يتضح جل التلاميذ المبحوثين لم يسبق لهم ان تشاجروا مع أساتذتهم بنسبة 97% بينما نسبة ضئيلة 03% من التلاميذ المبحوثين تشاجروا مع اساتذتهم سنحاول فيما يلي معرفة نوع العنف المستعمل اثناء التشاجر

**الجدول رقم (17) يوضح نوع العنف الذي يستعمله التلاميذ ضد الأساتذة**

| نوع العنف | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| رفع الأصوات | 1 | %50 |
| تهديد | 1 | %50 |
| المجموع | 2 | %100 |

**الشكل رقم (13) يوضح نوع العنف المستعمل من طرف التلاميذ ضد الاساتذة**

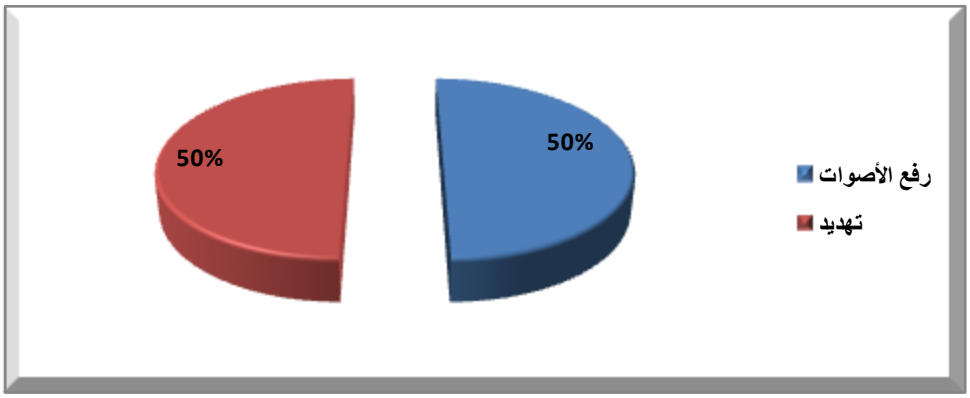


من خلال الجدول الشكل يتضح لنا ان المبحوثين الذين سبق لهم التشاجر مع اساتذتهم نصفهم كان بينهم وبين اساتذتهم رفع الصوت ونصفهم الأخر كان بينهم وبين اساتذتهم تهديد، نلاحظ هنا ايضا عدم وجود الضرب اي ان العنف المستعمل هنا هو فقط العنف اللفظي.

**4 -مدى العنف الذي قام به المبحوثون:**

سنحاول دمج الأسئلة ( 42، 44، 46، 48، 50، 52، 54، 56، 58، 60، 61، 62، 64) في جدول واحد ونقارن بينها ونحللها باستعمال برنامج الـ SPSS نتحصل على المعلومات التالية

**الجدول رقم ( 18) يوضح عدد المبحوثين الذين قاموا بنوع واحد على الأقل من أنواع العنف:**

| نوع المبحوثين | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المبحوثين الذين قاموا بنوع واحد على الاقل من العنف | 52 | %80 |
| المبحوثين الذين لم يقوموا بأي نوع من العنف | 13 | %20 |
| المجموع | 65 | %100 |

**الشكل رقم (14) يوضح نسبة المبحوثين الذين قاموا بنوع واحد على الأقل من أنواع العنف**

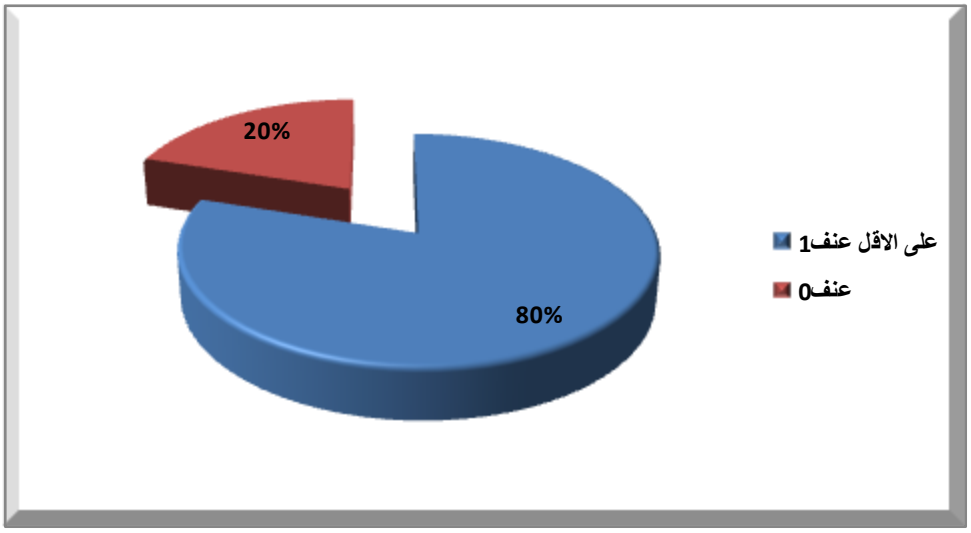


من خلال الجدول والشكل يتضح ان اغلب المبحوثين قاموا بنوع واحد من العنف على الأقل بنسبة 80% في حين أن 20% من المبحوثين لم يقوموا بأي نوع من العنف ، الموجودة في الأسئلة الم ختارة، وسنحاول في المرحلة القادة توضيح الأنواع والمظاهر من العنف الاكثر استعمالاً.

**الجدول رقم (19) يوضح تكرارات العنف حسب النوع**

| الرقم | صغة العنف | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| 01 | بتهديد احد زملائك | 33 | %21 |
| 02 | بتهديد احد المساعدين التربويين | 7 | %5 |
| 03 | بتهديد احد اساتذتك | 3 | %2 |
| 04 | شتم او سب أحد زملائك | 9 | %6 |
| 05 | شتم او سب أحد أساتذتك | 1 | %1 |
| 06 | نعت أو تلقيب أحدهم بصفة حيوان أو لفظ غير لائق | 37 | %24 |
| 07 | ضربت أحدهم | 30 | %19 |
| 08 | قول كلام فاحش لأحدهم | 6 | %4 |
| 09 | الكتبت على طاولات القسم أو الجدران | 22 | %14 |
| 10 | تكسير تجهيزات المؤسسة | 6 | %4 |
| **المجموع** | | **154** | **%100** |

تظهر هذه الأسئلة للوهلة الأولى على أنها مكرر ولكن تعمدنا تفخيخ الاستبيان بوضع بعض الأسئلة بصيغة أخرى نظرا لطبيعة المبحوث ين وهم تلاميذ في سن المراهقة وذلك من أجل التأكد من الأجوبة

من خلال الشكل يتضح لنا العنف الأكثر ممارسة من طرف التلاميذ هو العنف المعنوي متمثل في السخرية (النعت والتلقيب بأسماء الحيوانات أو الألفاظ غير اللائقة) بنسبة 24% ولو رجعنا السؤال الذي يفصّل الفئة التي يمارس التلميذ ضدها هذا المظهر من العنف نجدها فئة التلاميذ هي الأكثر استهدافا.

يلي هذا المظهر من العنف استعمال اسلوب التهديد ضد الزملاء والذي قام به نصف الفئة المبحوثة بنسبة 21% بينما أقل نسبة هي بالنسبة لسب وشتم الاساتذة بنسبة 01%

**ثالثاً:نتائج الفرضية الأولى:**

سنحاول في هذا الجزء تحليل نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على أن " **للبرامج المعتمدة في المدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط**" وذلك من خلال عدة مؤشرات وذلك باستعمال برنامج SPSS في استخراج الجداول المركبة التي ستعزز الفرضية.

**1 - دور النشاطات التربوية في التقليل من التشاجر بين التلاميذ:**

**الجدول رقم ( 20) يوضح العلاقة بين وجود المجموعات الصوتية بالمدارس القرآنية وتشاجر التلاميذ مع زملائهم**

| التشاجر مع الزملاء / وجود مجموعة صوتية للأناشيد والمدائح بالمدرسة القرآنية | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|
| لا | 5 | 31 | 36 |
| | %13.9 | %86.1 | %100.0 |
| نعم | 21 | 8 | 29 |
| | %72.4 | %27.6 | %100.0 |
| المجموع | 26 | 39 | 65 |
| | %40.0 | %60.0 | %100.0 |

من خلال الجدول نجد ان 86.1% من المبحوثين الذين لا توجد بمدارسهم القرآنية مجموعات صوتية للأناشيد سبق لهم ان تشاجروا مع زملائهم بينما 72.4% من الذين توجد بمدارسهم القرآنية مجموعات صوتية للأناشيد والمدائح الدينية لم يسبق لهم ان تشاجروا مع زملائهم وهنا يدل على ان هناك علاقة بين وجود مجموعات صوتية انشادية بالمدارس القرآنية وتشاجر تلاميذ التعليم المتوسط مع بعضهم البعض، بحيث تساهم المجموعة الصوتية في كسر الروتين لدى الأطفال وكذلك تفجير طاقاتهم ومواهبهم، ومما لا يخفى على العائلة التربوية أهمية النشاطات الصفية واللاصفية بالنسبة للناشئة، فقد صارت عنصرا وجزءا لا يتجزأ من المنهاج التربوي

الحديث نظرا للوظائف التي تمدها للتلاميذ من خلال كشف ميولاتهم، وتنمية العلاقات الاجتماعية والقيم والأخلاق لديهم، كذلك تنمية روح المواطنة والانتفاع بوقت الفراغ إلى أقصى حد، ناهيك عن الوظائف التي تنعكس على العملية التعليمية في حد ذاتها. [1]

**2 – العلاقة بين قيام المدرسة القرآنية بنشاطات ترفيهية وتشاجر التلاميذ مع زملائهم**

**الجدول رقم ( 21) يوضح العلاقة بين قيام المدرسة القرآنية بنشاطات ترفيهية وتشاجر التلاميذ مع زملائهم**

| قيام المدرسة القرآنية بالنشاطات الترفيهية / التشاجر مع الزملاء | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 11 | 27 | 38 |
| | النسبة | %28.9 | %71.1 | %100 |
| نعم | القيمة | 15 | 12 | 27 |
| | النسبة | %55.6 | %44.4 | %100 |
| المجموع | القيمة | 26 | 39 | 65 |
| | النسبة | %40 | %60 | %100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن 71.1% من المبحوثين الذين لا تقوم مدرستهم بنشاطات ترفيهية سبق لهم ان تشاجروا من أحد زملائهم، بينما 55.6% أي أكبر من النصف ممن قامت مدرستهم القرآنية بنشاطات ترفيهية لم يسبق لهم ان تشاجروا مع زملائهم وهذا دليل على وجود علاقة بين قيام المدرسة القرآنية بالنشاطات الترفيهية وقيام التلاميذ بالتشاجر فيما بينهم، بعبارة أخرى كلما قامت المدارس القرآنية بنشاطات ترفيهية كلما أدى إلى عدم تشاجر التلاميذ فيما بينهم

[1] انظر: أحمد المهدي عبد الحليم، مرجع سابق.

### 3 - العلاقة بين دراسة التلاميذ لأحكام التلاوة وتهديدهم لزملائه

**الجدول رقم ( 22) يوضح العلاقة بين دراسة التلميذ أحكام التلاوة في المدرسة القرآنية وتهديده لأحد زملائه**

| دراسة التلميذ لأحكام التلاوة بالمدرسة القرآنية / تهديد احد الزملاء | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 7 | 21 | 28 |
| | النسبة | %25,0 | %75,0 | %100,0 |
| نعم | القيمة | 25 | 12 | 37 |
| | النسبة | %67,6 | %32,4 | %100,0 |
| المجموع | القيمة | 32 | 33 | 65 |
| | النسبة | %49,2 | %50,8 | %100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن 75% من التلاميذ الذين لم يدرسوا أحكام التلاوة بالمدرسة القرآنية سبق لهم ان هددوا زملائهم بينما 67% من التلاميذ الذين درسوا أحكام التلاوة لم يسبق لهم أن هددوا أحد زملائهم وهذا يشير إلى ان هناك علاقة بين دراسة التلاميذ لأحكام التلاوة وتهديد التلاميذ لزملائهم، بعبارة أوضح كلما درس التلاميذ أحكام التلاوة كلما أدى ذلك إلى عدم قيامهم بتهديد زملائهم

## 4 - العلاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ وقيام التلميذ بالعنف الجسدي (الضرب)

**الجدول رقم (23) يوضح العلاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ وقيام التلميذ بالضرب**

| تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ / قيام التلميذ بالضرب | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 8 | 17 | 25 |
| | النسبة | %32,0 | %68,0 | %100,0 |
| نعم | القيمة | 27 | 13 | 40 |
| | النسبة | %67,5 | %32,5 | %100,0 |
| المجموع | القيمة | 35 | 30 | 65 |
| | النسبة | %53,8 | %46,2 | %100,0 |

من خلال الجدول نجد أن 68% من التلاميذ الذين لا تنظم مدارسهم القرآنية مسابقات للحفظ قاموا بالعنف الجسدي المتمثل في الضرب ضد أحد اطراف العملية التربوية (التلميذ،المعلم، الأدارة، المساعدين التروبين)، وفي نفس الوقت 67.5% من التلاميذ الذين تنظم مدارسهم القرآنية مسابقات للحفظ لم يمارسوا العنف الجسدي ضد أحد اطراف العملية التربوية، مما يدل على وجود علاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ وقيام التلاميذ بالعنف الجسدي، أي كلما قامت المدارس القرآنية بتنظيم مسابقات للحفظ كلما أحجم تلاميذها عن ممارسة العنف الجسدي ضد أحد أطراف العملية التربوية

**5 -العلاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ وقيام التلميذ بالعنف النفسي (نعت الغير بصفة حيوان أو لفظ غير لائق)**

**الجدول رقم ( 24) يوضح العلاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية مسابقات للحفظ ولجوء التلميذ للعنف النفسي**

| تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ / النعت بصفة الحيوان أو لفظ غير لائق | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 6 | 19 | 25 |
| | النسبة | %24,0 | %76,0 | %100,0 |
| نعم | القيمة | 22 | 18 | 40 |
| | النسبة | %55,0 | %45,0 | %100,0 |
| المجموع | القيمة | 28 | 37 | 65 |
| | النسبة | %43,1 | %56,9 | %100,0 |

من خلال الجدول يظهر لنا أن 76% من التلاميذ الذين لا تنظم مدارسهم مسابقات للحفظ يمارسون العنف المعنوي (النفسي) المتمثل في نعت أحد أطراف العملية التربوية بصفة الحيوان أو بألفاظ غير لائقة، في حين أن 55% اكثر من نصف التلاميذ الذين تنظم مدرسهم القرآنية مسابقات للحفظ لم يمارسوا العنف المعنوي، وهذا يقود إلى ان هناك علاقة بين تنظيم المدرسة القرآنية لمسابقات الحفظ وقيام تلاميذها بالعنف المعنوي بعبارة أدق، كلما قامت المدرسة القرآنية بتنظيم مسابقات للحفظ كلما أدى إلى عدم ممارسة تلاميذها للعنف المعنوي ضد أحد اطراف العملية التربوية.

**رابعاً:نتائج الفرضية الثانية:**

سنحاول في هذا الجزء كما في الجزء السابق تحليل نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على أن " **لأساليب معلمي المدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط** " وذلك من خلال عدة مؤشرات، باستعمال برنامج SPSS في استخراج الجداول المركبة التي ستعزز الفرضية.

**1 - أساليب التأديب وعلاقتها بالعنف المدرسي:**

**العلاقة بين ضرب معلم القرآن للتلميذ وقيام التلميذ بضرب أحد أطراف العملية التربوية**

**الجدول رقم (25) يوضح العلاقة بين ضرب معلم القرآن للتلميذ وقيامه بضرب أحد أطراف العملية التربوية**

| ضرب معلم القرآن للتلميذ / ضرب التلميذ لأحد اطراف العملية التربوية | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 23 | 8 | 31 |
| | النسبة | %74,2 | %25,8 | 100,0 |
| نعم | القيمة | 12 | 22 | 34 |
| | النسبة | %35,3 | %64,7 | 100,0 |
| المجموع | القيمة | 35 | 30 | 65 |
| | النسبة | %53,8 | %46,2 | 100,0 |

من خلال الجدول نجد أن جل التلاميذ 74.2% من التلاميذ الذين لم يتعرضوا للضرب من طرف معلم المدرسة القرآنية، لم يقوموا بضرب أحد اطراف العملية التربوية وفي نفس الوقت 64.7% من التلاميذ الذين تعرضوا للضرب من طرف معلم القرآن قاموا بضرب أحد أطراف العملية التربوية، وهذا يدل على وجود علاقة بين ضرب معلم المدرسة القرآنية للتلميذ وقيام التلميذ

بضرب أحد أطراف العملية التربوية، بمعنى كلما ضرب معلم القرآن التلميذ كلما لجأ التلميذ للضرب ، فكثيرا ما يكون المعلم هو القدوة وبالتالي يقوم التلميذ بتقليده ومحاكاة تصرفاته.

**2 –العلاقة بين تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ ولجوئه إلى الرسم على الطاولات والجدران**

**الجدول رقم ( 26) يوضح العلاقة بين تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ ولجوئه إلى الرسم على الطاولات والجدران**

| تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ / رسم التلميذ على طاولات القسم والجدران | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 2 | 5 | 7 |
| | النسبة | %28,6 | %71,4 | %100,0 |
| نعم | القيمة | 41 | 17 | 58 |
| | النسبة | %70,7 | %29,3 | %100,0 |
| المجموع | القيمة | 43 | 22 | 65 |
| | النسبة | %66,2 | %33,8 | %100,0 |

من خلال الجدول يظهر ان 71.4% من التلاميذ الذين لم يبتسم معلم القرآن في وجوههم قاموا بالرسم على طاولات القسم أو جدران المؤسسة، في حين أن 70.7% من التلاميذ الذين تبسم معلم القرآن في وجوههم لم يقوموا بالرسم على طاولات القسم أو جدران المؤسسة، وهذا يدل على وجود علاقة بين تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ وقيامه بالرسم على طاولات القسم أو جدران المؤسسة، بمعنى كلما تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ له أثر على بعض سلوكيات التلميذ عدم قيامه بالرسم على الطاولات والجدران

**3 – العلاقة بين شكر المعلم للتلميذ ونعت التلميذ غيره بصفات الحيوانات او بألفاظ غير لائقة**

**الجدول رقم ( 27) يوضح العلاقة بين شكر المعلم للتلميذ ونعت التلميذ غيره بصفات الحيوانات او بألفاظ غير لائقة**

| شكر معلم القرآن للتلميذ / النعت بصفة الحيوان أو لفظ غير لائق | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 5 | 20 | 25 |
| | النسبة | %20,0 | %80,0 | %100,0 |
| نعم | القيمة | 23 | 17 | 40 |
| | النسبة | %57,5 | %42,5 | %100,0 |
| المجموع | القيمة | 28 | 37 | 65 |
| | النسبة | %43,1 | %56,9 | %100,0 |

من خلال الجدول لاحظ ان جل التلاميذ بنسبة 80% الذين لم يقم معلم القرآن بشكرهم قاموا بنعت غيرهم بصفة الحيوان او ألفاظ غير لائقة، وفي نفس الوقت 57.5% أي اكثر من المبحوثين الذين شكرهم معلم القرآن لم يقوموا بنعت او تلقيب غيرهم بصفة الحيوان أو بألفاظ غير لائقة، وهذا يدل على وجود علاقة بين شكر معلم القرآن للتلميذ واستعماله للألفاظ المؤثرة على نفسية التلميذ وبالتالي احتوائه وتأثره بأسلوب هذا الأخير ومنه نعت أحد اطراف العملية التربوية بصفة الحيوان أو بألفاظ غير لائقة، بمعنى آخر كلما شكر معلم القرآن التلميذ واستعمل الألفاظ المهذبة والجذابة، كلما انعكس ذلك على التلميذ وجعله يقلل من تلقيب أو نعت أحد أطراف العملية التربوية بصفة حيوان او لفظ غير لائق، بحكم أنه يكسبهم احتراما وهيبة .

**4 -العلاقة بين تقديم معلم القرآن جائزة للتلميذ وقيامه بنعت غيره بصفة الحيوان او لفظ غير لائق**

**الجدول رقم (28) يوضح العلاقة بين تقديم معلم القرآن جائزة للتلميذ وقيامه بنعت غيره بصفة الحيوان او لفظ غير لائق**

| تقديم معلم القرآن جائزة للتلميذ / النعت بصفة الحيوان أو لفظ غير لائق | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 10 | 31 | 41 |
| | النسبة | %24,4 | %75,6 | %100,0 |
| نعم | القيمة | 18 | 6 | 24 |
| | النسبة | %75,0 | %25,0 | %100,0 |
| المجموع | القيمة | 28 | 37 | 65 |
| | النسبة | %43,1 | %56,9 | %100,0 |

من خلال الجدول نجد جل التلاميذ بنسبة 75.6% من التلاميذ الذين لم يقدم لهم معلم القرآن جوائز قاموا بنعت غيرهم بصفة الحيوان او ألفاظ غير لائقة، في حين أن 75% من التلاميذ الذين قدم لهم معلم القرآن جوائز لم يقوموا بنعت او تلقيب غيرهم بصفة الحيوان أو بألفاظ غير لائقة، وهذا يدل هلى وجود علاقة بين تقديم معلم القرآن للجوائز ونعت التلميذ لأحد اطراف العملية التربوية بصفة الحيوان او بألفاظ غير لائقة، بمعنى كلما قدم معلم القرآن جوائز للتلاميذ كلما ادى بهم إلى عدم نعت غيرهم بصفة الحيوان او لفظ غير لائق

**5 -العلاقة بين تبسم معلم في وجه التلميذ وقيام التلميذ بالعنف المدرسي:**

**الجدول رقم ( 29) يوضح العلاقة بين تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ وقيام التلميذ بضرب أحد أطراف العملية التربوية**

| تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ / ضرب التلميذ لأحد اطراف العملية التربوية | | لا | نعم | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| لا | القيمة | 2 | 5 | 7 |
| | النسبة | %28,6 | %71,4 | %100,0 |
| نعم | القيمة | 33 | 25 | 58 |
| | النسبة | %56,9 | %43,1 | %100,0 |
| المجموع | القيمة | 35 | 30 | 65 |
| | النسبة | %53,8 | %46,2 | %100,0 |

من خلال الجدول نجد ان 71.4% أي جل التلاميذ الذين لم يتبسم معلم القرآن في وجوههم قاموا بضرب احد اطراف العملية التربوية، في حين أن 56.9% أي أكبر من نصف التلاميذ الذين تبسم معلم القرآن في وجوههم لم يقوموا بضرب أي أحد من اطراف العملية التربوية، وهذا يقود إلى وجود علاقة بين تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ وإقدامه على ضرب أحد أطراف العملية التربوية، أي كلما تبسم معلم القرآن في وجه التلميذ كلما أدى به إلى عدم ضرب أحد اطراف العملية التربوية

**خامسا: الاستنتاج العام:**

من خلال الدراسة خلصنا لجملة من النتائج التي تعزز فرضيتي البحث بالإضافة إلى نتائج أخرى تم اكتشافها خلال سير البحث من هذه النتائج وجدنا ان هناك إقبال كبير للإناث على المدارس القرآنية مقارنة بإقبال الذكور الذكور، كما أن إقبال الذكور في المدينة يقل مقارنة بإقبال الذكور في القرى أو الريف، ومن خلال ملاحظة حجم الحفظ لدى التلاميذ وجدنا التلاميذ الذين يدخلون للمدرسة القرآنية في سن مبكرة يكونون لديهم قدرة كبيرة على الحفظ، وان السن المناسب هو ما بين أربعة وخمسة سنوات، أي قبل دخول المدرسة الابتدائية ومن حيث الهياكل والتجهيزات وجدنا نقص كبير لبعض الوسائل الأساسية كالتكييف، من خلال نتائج الفرضية الأولى توصلنا إلى أن تواجد المجموعات الصوتية الإنشادية بالمدارس القرآنية لها دور في التقليل من العنف لدي تلاميذ التعليم المتوسط، كما توصلنا إلى أن تنظيم المدارس القرآنية للنشاطات الترفيهية له دور في الحد من العنف لدى هؤلاء التلاميذ وخاصة العنف الجسدي، ومن النتائج أيضا أن الاعتناء بالقرآن وعلومه مثل دراسة أحكام التلاوة وتنظيم مسابقات حفظ القرآن يقلل من العنف الجسدي واللفظي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وهذا يقودنا إلى الدور الذي تلعبه المناهج المستعملة في المدارس القرآنية وتنوعها إضافة إلى ذلك نجد إن لاستخدام معلم القرآن لأسلوب الضرب في تأديب التلميذ يؤدي بالتلميذ إلى التوجه نحوى العنف الجسدي الذي هو الضرب ضد زملائه.

كما أن قيام معلم القرآن بالتبسم في وجه التلميذ له دور في التقليل من توجه التلميذ نحو العنف المادي إي ضد هيكل المؤسسة وتجهيزاتها، وكذا العنف الجسدي، واستعمال معلم القرآن لأسلوب الشكر والثناء وتقديم الجوائز التحفيزية للتلميذ يقلل من العنف المعنوي المتمثل في السب والشتم والتعيير باسماء الحيوانات لدى تلميذ التعليم المتوسط

وهذه النتائج بدورها تشير إلى ان لأسلوب معلم القرآن دور في تقليل العنف لدى تلميذ التعليم المتوسط.

وبناء على كل النتائج المتحصل عليها التي تدعم فرضيتي البحث نجد انه رغم النقص الذي تعاني منه المدرسة القرآنية سواء من حيث التجهيز والمرافق وتكوين المعلمين إلا أن لها دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط وهو ما أظهرته العينة المدروسة.

## خاتمة الفصل

وبنهاية هذا الفصل نكون قد وصلنا التحقق من صحة فرضياتنا وإسقاط الجانب النظري على الجانب الميداني، وذلك من خلال تعرفنا على مجتمع الدراسة وتفريغ البيانات التي تم جمعها من هذا المجتمع باستعمال الاستمارة، وبالاعتماد على برنامج الـ SPSS الذي تم بواسطته تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة

# خـــــاتمة

تم التطرق من خلال هذه الدراسة للعلاقة بين دراسة تلميذ التعليم المتوسط في المدرسة القرآنية وتوجهه نحو العنف حيث تشير إلى انخفاض العنف لديهم

كما نجد انه رغم النقص الذي تعاني منه المدرسة القرآنية من حيث هياكلها وتجهيزاتها إلا أنها لازالت تلعب دور مهم في تقويم سلوك التلاميذ المترددين عليها من خلال المناهج التي تدرّس فيه بالإضافة إلى أسلوب المعلم في هذه المدارس

ومن خلال دراسة وتحليل الفرضية الأولى نجد أن للمناهج التربوية المستعملة في المدارس القرآنية من مواد دراسية وأنشطة ثقافية وترفيهية لها دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

كما أشارت نتائج الفرضية الثانية إلى أن لأسلوب المعلم المتمثل في طرق ووسائل التدريس بالإضافة إلى أساليب التأديب لها دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط

ومن خلال هذه الدراسة خرجنا ببعض الاقتراحات والتوصيات نذكر منها ما يلي:

1 تخصيص أقسام لتحفيظ وتعليم الفقه والعلوم الشرعية الأساسية ، في الأقسام الابتدائية بعد الدوام بتأطير من طرف الشؤون الدينية خاصة في المناطق التي لا تتوفر على مدارس قرآنية

2 إعداد مناهج خاصة حسب السن وحسب المستوى الدراسي إي بنفس الاهتمام الذي تلقاه المدارس النظامية –ان صح التعبير– بمعنى كتب مدروسة من طرف مختصين يغطي جميع جوانب الهوية الإسلامية الوطنية.

3 -التكوين الجيد والمستمر للمربين في المدارس القرآنية بما يتماشى ومستجدات العصر.

4 -تدعيم المدارس القرآنية بخرجي الجامعات في تخصصات علم النفس وعلم الاجتماع واللغة العربية والشريعة سواء كموظفين أو في إطار عقود الإدماج، أو مناصب مؤقتة.

5 -تنظيم الأنشطة الترفيهية والتثقيفية من اجل تحفيز التلاميذ للمواظبة على المدرسة القرآنية، وتنظيم المنافسات الرياضية والمسابقات الدينية من يعزز في التلميذ روح الانتماء للمدرسة القرآنية بالتالي تزيد رغبته في الحفظ والتعلم.

6 -تنظيم لقاءات دورية مع أولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية المدرسة القرآنية ودورها في حياة أبنائهم حتى يكون دور الأولياء مكمل لبرنامج المدرسة القرآنية

## قائمة المصادر والمراجع

**01- القرآن الكريم**

**02- الحديث النبوي الشريف**

**أولا: قواميس**

03- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بدون معلومات) ، ص 441

04- قاموس، المعجم الوجيز، ص 316

**ثانيا: الكتب**

05- أبي حامد الغزالي، مجموعة رسائل الإمام الغزالي ، طبعة منقحة ومصححة من ابراهيم أمين محمد، القاهرة – مصر، المكتبة التوقيفية، ب ت ، 432

06- الطالب عبد الرحمن بن احمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندروةمن 1900 إلى 1977 ، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص27

07- اميل دوركايم، التربية الاخلاقية، ترجمة السيد محمد بدوي، ط 1، مصر، المركز القومي للترجمة، 2015، ص143

08- أحمد المهدي عبد الحليم وآخرون، المنهج الدراسي المعاصر ، ط1، الأردن، دارالمسيرة، 2008، ص 15-20

09- بكير بن حموده حاج سعيد، الأطفال والعنف، الجزائر ، دار الخلدونية، 2011، ص136

10- بييربورديو، العنف الرمزي، ترجمة نظير جاهل، ط 1، لبنان ،بيروت، المركز الثقافي العربي، 1994، ص 7

11- خالد علي مشعان العجمي، الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم ، ط 1، السعودية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2006، ص 11

12- عبد الرحمن بن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، بيروت- لبنان، دار الفكر، 2012، ص556

13- عبد اللطيف عبد الله بن دُهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما ، ط1، مكة المكرمة- السعودية، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، 1976، ص 11

14- عبد الهادي حميتو، حياة الكتاب وأدبيات المحضرة ، الجزء الأول، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، 2006، ص 588

15- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي ، ب ب، ب د ن، 2003 ص16

16- علي بركات، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي ، دمشق- سوريا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011، ص 78

17- عمار بوحوش، محمد ذنيبات، مناهج البعث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط2 ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 139

18- فوزي احمد بن دريدي ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، الرياض- السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 34

19- فوزي احمد بن دريدي ، ا لعنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، الرياض- السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص 34

20- قدي عبد المجيد، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، دراسة تارخية ثقافية واجتماعية، الجزائر، بدون دار نشر، ب ت، ص 213

21- محمد بن سحنون، كتاب آداب المعلمين ، تونس ، مكتبة الفقه المالكي ، 1972، ص33

22- محمد سعيد الخولى، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2008، ص 58

23- مصطفى أبو سعد، التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل ، ط 1، الكويت، دار إقرأ، 2008، ص13

24- مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين؟ ، الجزائر، دار الأمة، 1991، ص 13،ص14

25- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصية، الجزائر، 2006، ص125

26- مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية – وقفات تربوية وإدارية ، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996، ص 18

27- نخبة من اساتذة علم الاجتماع، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الاسكندرية – مصر، دار المعرفة الجامعية،ب ت، ص 390

**ثالثا: المجلات والدوريات**

28- ادريس بوحوت ، مفهوم المنهاج ومكوناته ، مجلة علوم التربية، العدد 65، أفريل 2016، ص103

29- بكراوي عبد العالي، دور المدرسة القرآنية في الحد من ظاهرة العنف، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر 2 ، العدد 04، 07-08 ديسمبر 2011، ص 211

30- دليل المعلم، وقف العنف في المدارس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) ، العدد 43، سنة 2009، ص12

31- عبد الحليم مهور باشة و نسيمة أحمد الطيب، العنف في الوسط المدرسي، مقاربة في سوسيولوجيا التربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، المجلد 15 ، العدد 26 ، 2018 ،ص 106

32- علي اسماعيل مجاهد، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع، دراسة ، مركز الإعلام الأمني، الأكاديمية الملكية للشرطة، ص 2

33- عماد حسين المرشدي وعلى تفي عباس نصار، العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 37، فيفري 2018، ص 814

34- مباركي محندا ورابح وخلفان رشيد، العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، العدد 7، ديسمبر 2017، ص 220

**رابعا: قوانين**

35- الجريدة الرسمية : العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 06 رجب 1415هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 1994، ص 09.

**خامسا: المذكرات والرسائل الاطروحات**

36- زعرور طارق ، العنف المدرسي دراسة مقارنة ، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص47

37- دكاكن ابتسام، النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق ، اطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018/2017، ص 101

38- رحاب يونس أحمد، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، اطروحة الدكتوراه، جامعة ديمشق 2013، ص 39

39- زهية دباب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر ، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر 2015/2014، ص129

40- عبد الجليل ساقني، المدرسة القرآنية ودرها في تعليم اللغة العربية للناشئة ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الديني، جامعة الجزائر، 2017/2016، ص100

41- علي عبد الصمد، دور برامج المدرسة القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية ، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2015-2016، ص25

42- عيسو عقيلة ، أثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2001/2001، ص 126

43- كمال بوطورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية ، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2017/2016، ص 164

44- ياسمينة زوق ، دور التربية البدنية والرياضة في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة، 2017/2016، ص141

**سادسا: المواقع الإلكترونية**

45- http://ass222.blogspot.com/p/blog-page.html 24/09/2020

46- http://www.saaid.net/Quran/20.htm, فائز عبد القادر، بعض الطرق المتبعة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، 2020/05/06

47- https://islamsyria.com/site/show_articles/11784/ الكتاتيب القرآنية، نشأتها ودورها في المجتمع المسلم، آسية بنسلمون،24 سبتمبر 2018

48- https://nsmh20.blogspot.com/2013/05/blog-post_14.html , 27/05/2020 نايف سليمان الحجيلي، العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية،

49- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ تلميذ 19/09/2020

50- https://www.maajim.com/dictionary/المعجم الوسيط/الكتّاب 19/09/2020

51- https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=652&title=المنهج_الوصفي_التحليلي 01/08/2020

# الملاحق

**الملحق رقم (1): الاستمارة**

**الملحق رقم (2) الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية من المديرية المنتدبة للشؤون الدينية والأوقاف بعين صالح**

**الملحق رقم (3) الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية من المديرية المنتدبة للتربية والتعليم بعين صالح**

# الملحق رقم (1)

**المحور الأول: البيانات العامة:**

01- الجنس : أ- ذكر ☐ ب- أنثى ☐

02- السن: ..... سنة

03- المستوى الدراسي: أ- أولى متوسط ☐ ب- ثانية متوسط ☐

جـ- ثالثة متوسط ☐ د- رابعة متوسط ☐

04- منذ متى دخلت للمدرسة القرآنية؟ ..... سنوات

05- كم حزب تحفظ من القرآن؟ .....

06- هل أنت مواظب على الذهاب للمدرسة القرآنية؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

- **معلومات عن المدرسة القرآنية**

07- هل المدرسة القرآنية موجودة ؟ أ- في الحي ☐ ب- خارج الحي ☐

08- هل تتوفر المدرسة القرآنية على؟ أ- مكتِّبة ☐ ب- مرحاض ☐

جـ- ميضأة ☐ د- سبورة ☐

هـ- مكيف ☐ و- مدفأة ☐

- **معلومات عن المتوسطة**

09- هل المدرسة بعيدة عن مسكنكم؟ أ- بعيدة ☐ ب- قريبة ☐

10- ماهي وسيلة التنقل إلى المدرسة؟ أ- على الأرجل ☐ ب- سيارة ☐

جـ- دراجة ☐ د- سيارة أجرة ☐

هـ- النقل المدرسي ☐ و- النقل العمومي ☐

11- هل يوجد بالمؤسسة ؟ أ- مكتبة ☐ ب- قاعة الانترنت ☐

جـ- ملعب ☐ د- إذاعة مدرسة ☐

ز- مسجل صوتي ☐ و-العاكس الضوئي ☐

**المحور الثاني: البرامج التي تعتمدها المدرسة القرآنية**

12- ماه ي طريقة الحفظ المستعملة في المدرسة القرآنية: أ- فردي ☐ ب- جماعي ☐

ب- بمساعدة المعلم ☐

13- هل درست في المدرسة القرآنية (المواد التالية) أ- الفقه ☐ ب- السيرة النبوية ☐

جـ- التوحيد (العقيد ة) ☐ د- أحكام التلاوة ☐

هـ- التفسير ☐ و- النحو (القواعد) ☐

ي- الحديث النبوي الشريف ☐

14- هل تقوم المدرسة القرآنية بتنظيم مسابقات للحفظ ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

15- هل توجد في المدرسة القرآنية مجموعات صوتية للأناشيد والمدائح ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

16- هل تقوم المدرسة القرآنية بنشاطات ترفيهية: (مسرحيات دينية ، ألعاب تنافسية، احتفالات دينية،...الخ) ؟

أ- نعم ☐ ب- لا ☐

17- في حالة الإجابة بنعم، حدد هذه النشاطات ..... .....

**المحور الثاني: أساليب معلمي المدارس القرآنية :**

18- هل كان معلم المدرسة القرآنية يقوم بتشجيعك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

19- هل كان معلم المدرسة القرآنية يقوم بشكرك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

20- إذا كانت الإجابة نعم، ماهي المواقف التي شكرك فيها ؟: .....

21- هل تحصلت على جائزة (هدية) من معلم المدرسة القرآنية ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

22- في حالة الإجابة بنعم ماهي المناسبة ؟ .....

23- هل كان يمازحك معلم المدرسة القرآنية ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

24- هل كان معلم المدرسة القرآنية يبتسم في وجهك ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

25- **هل** كان معلم المدرسة القرآنية يضربك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

26- في حالة الإجابة بنعم لماذا؟ أ- عدم الحفظ ☐ ب- التشويش ☐ جـ- ضرب الزملاء ☐

د- الكلام الفاحش ☐ هـ- التأخر ☐ و- أخرى أذكرها ..... ..... .....

27- **هل** كان معلم القرآن يقوم بشتمك وسبك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

28- في حالة الإجابة بنعم لماذا؟ أ- عدم الحفظ ☐ ب- التشويش ☐ جـ- ضرب الزملاء ☐

د- الكلام الفاحش ☐ هـ- التأخر ☐ و- أخرى أذكرها ..... ..... ..... .....

29- **هل** كان معلم القرآن يقوم بتوبيخك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

30- في حالة الإجابة بنعم لماذا؟ أ- عدم الحفظ ☐ ب- التشويش ☐ جـ- ضرب الزملاء ☐

د- الكلام الفاحش ☐ هـ- التأخر ☐ و- أخرى أذكرها..... ..... .....

31- **هل** سبق لك وأن طردك معلم المدرسة القرآنية ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

32- في حالة الإجابة بنعم لماذا؟ أ- عدم الحفظ ☐ ب- التشويش ☐ جـ- ضرب الزملاء ☐

د- الكلام الفاحش ☐ هـ- التأخر ☐ و- أخرى أذكرها..... ..... .....

33- **هل** كان معلم القرآن يقوم باستدعاء ولي أمرك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

34- في حالة الإجابة بنعم لماذا؟ أ- عدم الحفظ ☐ ب- التشويش ☐ جـ- ضرب الزملاء ☐

د- الكلام الفاحش ☐ هـ- التأخر ☐ و- أخرى أذكرها..... ..... .....

35- ماهو رأيك في معاملة معلم القرآن لك؟ .....

**المحور الثالث: أسلوب التلميذ:**

36- **هل** سبق وأن تشاجرت مع أحد زملائك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

37- إذا كانت الإجابة نعم ،أثناء التشاجر هل كان: أ- رفع الأصوات؟ ☐ ب- ملاسنات كلامية؟ ☐

جـ- سب وشتم ☐ د- تهديد ؟ ☐ هـ- رفع الأيادي ؟ ☐ و- ضرب؟ ☐

38- **هل** سبق وأن تشاجرت مع أحد الإداريين؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

39- إذا كانت الإجابة نعم ،أثناء التشاجر هل كان: أ- رفع الأصوات؟ ☐ ب- ملاسنات كلامية؟ ☐

جـ- سب وشتم ☐ د- تهديد ؟ ☐ هـ- رفع الأيادي ؟ ☐ و- ضرب؟ ☐

40- **هل** سبق وأن تشاجرت مع أحد الأساتذة ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

41- إذا كانت الإجابة نعم ،أثناء التشاجر هل كان: أ- رفع الأصوات؟ ☐ ب- ملاسنات كلامية؟ ☐

جـ- سب وشتم ☐ د- تهديد ؟ ☐ هـ- رفع الأيادي ؟ ☐ و- ضرب؟ ☐

42- **هل** سبق لك ان قمت بتهديد أحد زملائك التلاميذ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

43- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟ ..... .....

44- **هل** سبق لك ان قمت بتهديد أحد المساعدين التربويين؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

45- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟ ..... .....

46- **هل** سبق لك ان قمت بتهديد أحد أساتذتك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

47- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟ ..... .....

48- **هل** سبق لك أن سببت أو شتمت أحد زملائك التلاميذ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

49- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟ ..... .....

50- **هل** سبق لك أن سببت أو شتمت أحد المساعدين التربويين؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

51- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟ ..... .....

52- **هل** سبق لك أن سببت أو شتمت أحد أساتذتك؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

53- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟ ..... .....

54- **هل** تنعت(تلقِّب) أحدهم بصفة حيوان أو لفظ غير لائق ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

55- في حالة الإجابة بنعم من هم؟ ..... ..... .....

56- **هل** ضربت أحدهم؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

57- في حالة الإجابة بنعم من هم؟ ..... ..... .....

58- **هل** سبق لك ان قلت كلاما فاحش لأحدهم؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

59- في حالة الإجابة بنعم من هو؟ ..... ..... .....

60- هل سبق لك أن رسمت على طاولات القسم أو الجدران؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

61- هل سبق لك أن قمت بتكسير ( كرسي، سبورة، حنفية، باب ...الخ)؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

62- **هل** قام أحد الأساتذة أو طاقم الإدارة باستدعاء ولي أمرك ؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

63- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟.....

64- **هل** عاقبتك الإدارة سابقا؟ أ- نعم ☐ ب- لا ☐

65- إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟.....

**شكرا جزيلا لتعاونكم معنا**

**الملحق رقم (2)**

بن بلقاسم بوبكر
قصر المرابطين عين صالح
طالب بجامعة أدرار
السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية

عين صالح في: 29/05/2025

الى السيد المدير المنتدب
للشؤون الدينية بعين صالح

طلب الترخيص بالتربص

يشرفني ان اتقدم الى سيادتكم الموقرة بطلبي هذا المتمثل في الترخيص بإجراء تربص ميداني بالمدارس القرآنية بمدينة عين صالح وذلك بغرض انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية الموسومة بـ "المرسة القرآنية وأثرها على الطفل بمؤسسات التعليم المتوسط" في الاخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

وشكرا

- المرفقات
ملخص طاقة الطالب

امضاء المعني

رأي المعتمد

المولود محمد

**الملحق رقم (2)**

من الطالب: بن القاسم بوبكر
قصر المرابطين عين صالح
طالب بجامعة أدرار
السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية

عين صالح في: 2020/10/29

الى السيد: المدير المنتدب
للتربية والتعليم بعين صالح

طلب الترخيص بالتربص

يشرفني أن أتقدم الى سيادتكم الموقرة بطلبي هذا المتمثل في الترخيص بإجراء تربص ميداني بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة عين صالح وذلك بغرض انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية الموسومة بـ "المدرسة القرآنية وأثرها على الحد من الهدر المدرسي بمؤسسات التعليم المتوسط"

في الأخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

المرفقات:
- نسخة من بطاقة الطالب

وتقبلوا
امضاء المعني

تحديد المؤسسات المعنية
مع أخذ رأي مفتشة عيد تبة من المديرية

سليمان لعصيص
مدير التربية منتدب

## ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع بعنوان **"المدرسة القرآنية ودورها في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط"** حيث تمت الدراسة الميدانية بمدينة عين صالح، وللقيام بهذه الدراسة كانت الانطلاقة من السؤال الرئيس التالي:

هل للمدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

تفرع عن هذا السؤال سؤالين فرعيين وللإجابة عليهما تم وضع فرضيتين هما:

-للمناهج المستعملة في المدارس القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

-لأسلوب معلم المدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صدق الفرضيات تم تقسيم الدراسة لأربع فصول ثلاث فصول نظرية تناولت أهم المفاهيم المتعلقة بالمدرسة القرآنية والعنف المدرسي وفصل ميداني، وللوصول إلى النتائج المرجوة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعمل أداة الاستمارة التي كانت موجه للتلاميذ الذين يدسون في المدرسة القرآنية وفي نفس الوقت يدرسون بمؤسسات التعليم المتوسط، إي أن العينة هنا عينة قصدية، بالإضافة إلى استعمال برنامج الـ SPSS من أجل تحليل البيانات المستخرجة من الاستمارات، من أجل إيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة

وبعد التحليل تم التوصل إلى تحقق فرضيات الدراسة وبالتالي الإجابة على السؤال الرئيسي، بأن للمدرسة القرآنية دور في التقليل من العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط